

A piece of aged, yellowed paper with faint pencil markings. At the top left, there is a small sketch of a bird in flight. In the center, there is a larger, faint sketch of a bird or animal, possibly a duck or a similar waterfowl, shown in profile. The paper has a textured, slightly mottled appearance with some darker spots and a small tear at the bottom right corner.

کتابخانه  
فلس شورای  
اسلامی

12



الفردة العزرة

بازدید شد  
۱۳۸۷

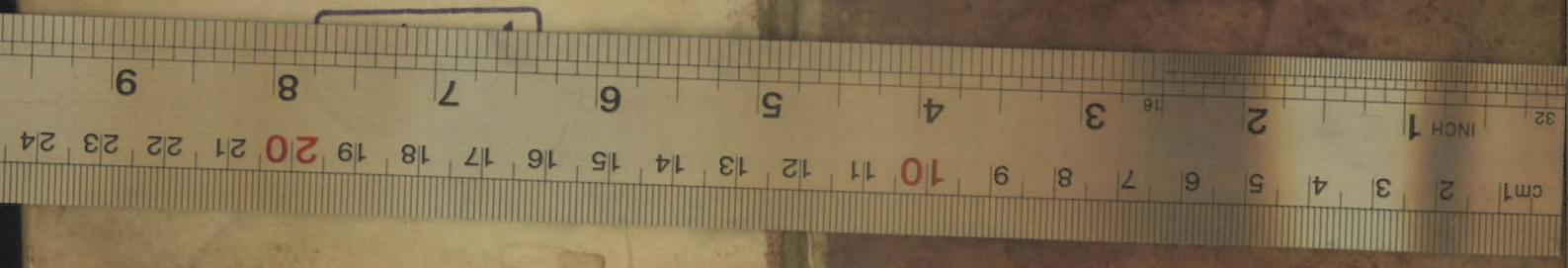


الفردة العززة

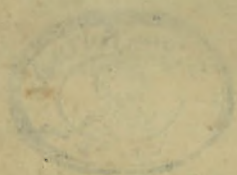
٧٤

٧٤

٧٤







1897

مسجد جامع  
۱۸۹۷





۱۴۵۳۱

۹۰۵۹

العزیز النور  
ابن محمد بن النور

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي انعم علينا سوانح النعماء  
 وبوالغ الآلاء واحملها بارسان الانبياء  
 ونصب الخلفاء وانزل الكتب من السماء  
 وجعل كتاب العزيز المنزل علم سيد الاصفياء  
 شفاء للادواء وحفظا من الاسواء وجلاء  
 للاصلاء حمدنا بجا وزعمنا على محمد اشرف  
 الانبياء وعثرته المعصومين من الارجاس  
 الائمة الاجلة النقباء **أجمعين** فيقول اقل  
 المشغلين عملا وانقصهم علما وسعيا بل اقل  
 الخلائق قدرا واحوجهم الى ربه مغفرة ورحمة  
 ابن محمد على الراعي محمد نقي الغروي مولدا

والوصف والبرهان  
 التناهي والافاضة  
 والصلوة  
 والحمد لله رب العالمين

والله

وانشاء الله تعالى مسكنا ومداغفرا لله له  
 ولوالديه ولين وجب حقه عليه ولجميع المؤمنين  
 والمؤمنين سيما المعلمين بالنبوة والمخلصين  
 الى ما كنت في العام الماضي ذكره في اخي الكتاب  
 في دار السلطنة فبين في المدرسة المشهورة  
 بالطالبية لعزم التحصيل ورجاء التوفيق من الرب  
 الجليل الذي هو نعم الدليل واليسر له فهو وحده  
 ويعطي الدروس باقبال الشهر المبارك الجليل  
 وكان علم النفس برفع العاوم قدرا واعظيها  
 شرفا ويستنبط به الاحكام الشرعية والمسائل  
 الفقهية من القرآن التبريل احببت لله ان  
 احرر اوراقا في تركيب الفاعلة ونفسها وارث  
 في الله ان ابين قسط من مجار ما اشتمل عليه  
 من المطالب والمآرب حتى يتبين منها فائدة  
 الاسرار ونفايس درر انوار وبوضوح منها  
 النكت والطائيف الافكار التي كانت مشغلة

الذين من العلم والعقائد



عليها للأحباء الطالبين لها أو لأهلها الراغبين  
 اليها من الصغار والكبار فجعول الله عز وجل وحسن  
 توفيقه أمليت هذه الرسالة وحررت هذه  
 المقالة وسقيت هذه الوجبة بالفريضة العزيزة  
 سائلاً من رب العباد أن يهدينا إلى سبيل الرشاد  
 ويوفقنا لما يحب ويرضى ويجعل ذلك ذخيرة  
 وعدة إلى يوم المعاد ويغفر عنا ذنوبنا ولا تنافي في  
 الشناد ويثبت أقدامنا عند مواقف الأشهاد ويثبنا  
 في زمرة محمل المرسل للهداية والارشاد والله الذين  
 يثبتوا أحكام المبدء والمعاد وأطلب منه الأمداد  
 في كل الأمور والموايد بحمد الله الأجلاب الأبحاد  
 والله المستعان وهو حسبي وعليه التكلان  
 في جميع الأوان **نبش** علم أن ما ينبغي محال  
 المصلي بل هو الأهم له أن يعنيه ما في الصلوة  
 ويلاحظ ما يقع فيها فلا يكون قرائته مجرد تحريك  
 اللسان من غير ملاحظة المعاني المقصودة

من الفائدة ونحوها

نفا

منها ومن دون أن يشعر بقاصد ما يتلفظ به  
 حتى يكون حاله حال الساهي أو المغمى عليه إذا  
 تكلم بشيء من دون خطو ومعناه بالبال والدليل  
 على ذلك قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا  
 لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى حتى تعلموا  
 ما تقولون وما تضحكوا **الحكمة** الصحيح من أن  
 إذا تمت إلى الصلوة فغلبك بالاقبال على  
 صلواتك فاعلم أن يجب لك منها ما أقبلت عليه  
 والأخبار الدالة على ذلك متوافرة فلعلنا قل  
 أن لا يقوم إلى الصلوة متكسلاً ولا متناعساً  
 ولا متشاغلاً فما علمت أن الله تبارك وتعالى  
 ذم المنافقين بأنهم يقيمون الصلوة وهم كسار  
 وبرأون الناس ولا يذكر الله إلا قليلاً  
 بل لا بد أن يصلي خاشعاً له سبحانه لئلا يكون العمل  
 كجد بلا روح وليست لزوم خشوع الجوارح  
 فلذلك قال النبي للعابث في الصلوة إنه

فقد علمت أن الله تبارك وتعالى  
 ذم المنافقين بأنهم يقيمون الصلوة  
 وهم كسار وبرأون الناس ولا يذكر  
 الله إلا قليلاً بل لا بد أن يصلي  
 خاشعاً له سبحانه لئلا يكون العمل  
 كجد بلا روح وليست لزوم خشوع  
 الجوارح فلذلك قال النبي للعابث  
 في الصلوة إنه



لو خضع قلبه لخشعت جوارحه وقدر في الأجانب  
 أن علياً إذا قام إلى الصلوة توجه إلى جناب  
 ذي الجلال حق التوجه والاقبال وتغيب لونه  
 وكان كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه إلا ما حركت  
 الريح منه وإن يكون للصلاة مودعاً وضائفاً  
 بأن لا يعود إليها ولا يحطأ بجاني ما يقرب فيها  
 حتى يقبل الله عز وجل طاعته منه ويغفر له  
 لما رواه رئيس المحدثين عن الصادق ع أنه  
 قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيها انصرف  
 وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب إلا غفر  
 له جعلنا الله بكره وممنه من الخاشعين له  
 والخائفين منه ذكر أنه علم أن الأنسب أن  
 يبدأ على سبيل الاختصار بالأخبار الدالة على  
 ما احتوت عليه آية القرآن من الفضائل والخصائص  
 فلذا ذكرنا ذلك بالأجمال إذ لو شرعنا في بسطها  
 لضاف علينا الأمر فمنها ما روى عن أمير المؤمنين

أنه قال

أنه قال أن الفاتحة وآية الكرسي والآيتين من  
 سورة آل عمران هما شهد الله وقل اللهم معاً  
 بينهن وبين الله تعال مجاب قلن انهبطنا إلى  
 الأرض وإلى من يعصيك فقال الله تعال حلفنا  
 لا يقر كن أحد من عبادي في عقب كل صلاة  
 ألا جعلنا الجنة مثواه على ما كان منه ولا  
 سكنته حضرة القدس ولا نظرت إليه كل يوم  
 سبعين نظرة ولا تقصين له كل يوم سبعين تحية  
 أدناها المغفرة ولا عيذ نذ من كل عدو ولا نصرة  
 عليه ومنها ما ذكر في كتاب محمد بن مسعود العجا  
 باسناده أن النبي قال لجابر بن عبد الله  
 الأضراري يا جابر ألا أعلمك أفضل سورة أتزلها  
 في كتابه قال فقال له جابر يا بني أنت وأبي يا رسول  
 الله علمنيها فقال علم الحمد آية الكتاب ثم قال يا جابر  
 ألا أخبرك عنها قال يا بني أنت وأبي فأخبرني قال  
 هي شفاء من كل داء إلا السام وهو الموت ومنها



ما ذكره الشيخ أبو الحسين البخاري المقيمي في كتابه  
في القرائن عن أبي ابن كعب قال قال رسول الله  
أيما مسلم قرأ فأنحط الكتاب أعطى من الأجر  
كأنما قرأ ثلثي القرآن وأعطى من الأجر كما عا  
نصفه في كل مؤمن ومؤمنة ومنها ما روى  
عن النبي أنه قال إذا وضعت جنبك على  
القراش وقرا فأنحط الكتاب وقل هو الله  
أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت وأيضا  
قال من قرأ عند مصيبي أم القرآن وأتى  
الكرسي وقوله تبارك وتعالى وإن ربكم  
الله الذي خلق السموات والأرض إلى قوله  
إن رحمة الله قريب من المحشين وآخر  
الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه  
خاشعا متصدعا من خشية الله إلى آخره  
وسورة الأعراس والمعوذتين وكل الله  
تعالى ملكين يحفظانه من كل شيء حتى يصبح

فان

٥  
فان ما غفر له ومنها ما روى عن النبي  
أنه قال لا يبي ابن كعب يا أبا هل أنتك نسوة  
لم تنزل في الثوربة ولا في الأجيل ولا في الزبوة  
ولا في القرآن مثلها فقلت بلى قال فأنحط  
الكتاب أنها السبع المثاني والقوان العظم  
ومنها ما روى عن جديفة أيمان من أن  
الرسول قال إن القوم يبعث الله عليهم  
العذاب حتما م قضيا فيقرأ بصيبي من صيا  
نهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمع  
تعالى ويرفع عنهم العذاب بذلك أربعين سنة  
**هداية** أعلم الظاهر أن الوجه الذي والسبب  
المراعى لتقديم هذه السورة على الباقى هو  
حصول نسبة الأسماء والتفصيل بينها  
وبين ما عدلها لأنها أجملا على ما شمل  
الجميع مفصلا أذ كلما كان القرآن محتويا  
من التمجيد والتحميد والشيخ والتكليل و



والثَّقَدِيس والتَّكْبِير والشُّكْر والشَّاءَ كان  
مندرجاً في الحمد وما كان فيه من ذكر الوجدانية  
وبيان الربوبية وصفات الجلال والنعوت  
الكمال كان مندرجاً في لفظ الجلال والرب  
وما كان فيه من ذكر الأنبياء والأولياء والسُّعَدَاءِ  
والأَشْقِيَاءِ والأرض والسماء وسائر المصنوعات  
من الأناسي والأجناس والوحوش والطيور  
والبهائم مندرج في العالمين وما كان فيه من  
الإنزاق والأنعام والأحسان والأكرام على  
الخاص والعام وأمهال الأنام كان مندرجاً  
في الرحمن وما كان فيه من بسط الرحمة على العباد  
والعفو عن المعاصي والخطايا مندرج في الرحيم  
وما كان فيه من إثبات القدرة العظيمة على الله  
تبارك وتعالى فقد سبه عن الأضداد والأنداد  
مندرج في المالك وما كان فيه من ذكر القيمة  
والعذاب والثواب والحساب والميزان والصلوات

والعقوبات

والعقوبات وأحوال الجنة والدخوات وأهلها  
التأريش والظلمات وغير ذلك مندرج  
في يوم الدين وما كان فيه من أحوال العبادات  
وكيفية الطاعات من الصلوة والصوم والحج  
والزكاة وغيرها مندرج في آياتك نعبد وما  
فيه من طلب الأمان والأمانات والتوكل والفتح  
والنصرة مندرج في آياتك تسعين وما فيه  
من بيان الهداية والإرشاد والتوفيق والتفويض  
والاعتماد والدعاء والتوكل مندرج في هذا  
وما فيه من بيان الخلال والحوام والشرائع والأحكام  
من الأوامر والنواهي للأنام مندرج في الصلوة  
المستقيم وما فيه من أحوال الأولياء والسُّعَدَاءِ  
والسُّقَبَاءِ على كونهم من الناجين وفي علائقهم  
العليين مندرج في صراط الدين نعمت عليهم وما  
فيه من بيان أحوال الأمم السابقين وقصصهم من  
أصرارهم بالمناهي وتوجيههم بالملاهي وتكفير



التعاقب وقتل الانبياء وانتال الغضب والعذاب  
عليهم من السماء منذ رجع في غير المخصص عليهم  
وما كان فيه من احوال التجارب والاوامر والامر  
المشركين منذ رجع في ولا الفاليتين فلما كانت  
الفاحة محتوية ما في القران على سبيل الاحوال  
وكان الاولى تقديم المجل على المفضل فلذا قد  
امام الجميع اسماء هذه السورة عشرة فالتحفة  
الكتاب واما القران والسبع المثاني والحمد واسما  
القران والشافعية والشفاعة والصلوات والكنة  
والوفاء بالفاء اما اسميتها الفاتحة فلكون  
افتتاح الكتاب والابتداء به اما هو بها  
واما اسم القران فلدنسا المختص  
به بذلك فكانها اصله واما السبع المثاني  
اما السبع اذ هي سبع ايات بالاتفاق واما  
المثاني فلا انها نزلت مرتين لتعليم شأنها  
وتجليل رتبها مرة في مكة ومرة في المدينة

٢٤

فائدة اختلف المخالف والموافق في ان التسمية  
 هل هي جزء من السورة اى فيها تعدية منها ام  
 لا فذهب الاول الى الثاني والثاني الى الاول  
 وان الحق هو الاول للاخبار التي اوردتها اهل  
 الاختلاف في هذا الباب منها ما رواه ابو هريرة  
 عن ان الرسول قال فاتخذ الكتاب سبع  
 ايات اولهن بسم الله الرحمن الرحيم مضى  
 الى اجماعنا ولغيرنا فاتها مستفيضة منها  
 ما روى انه سئل امير المؤمنين صلوات الله  
 وسلامه عليه عن بسم الله الرحمن الرحيم اى  
 من فاتخذ الكتاب ام لا فقال نعم كان رسول  
 الله يقرأها وتعدية منها ويقول فاتخذ  
 الكتاب هي السبع للثاني فضلت بسم الله  
 الرحمن الرحيم وهي الاية السابعة ومنها ما يدل  
 على ذلك وعلى من به شأن الفاتحة ورتبتها  
 وهو انه روى عن الحسن انه قال قال

الحسن

امير المؤمنين عليهما السلام ان بسم الله  
 الرحمن الرحيم اية من الفاتحة وهي سبع  
 ايات سمعت رسول الله يقول ان الله  
 تعالى قال يا محمد ولقد انزلت سبعاً من مثلك  
 والقران العظيم فاودا لثمان بفاخذ الكتاب  
 وجعلها في مقابلة القران الكريم وان فاتخذ الكتاب  
 اشرف مما في كونه العالم وان الله تعالى اخفى بها  
 محمداً وشرفه ولم يشرك معه احد من الانبياء  
 ما عدا سليمان فاتد اعطاه منها البسملة الا  
 نرى انه يحكى عن سليمان حين قال انى القى الى  
 كتاب كريم انه من سليمان وان بسم الله الرحمن  
 الرحيم انتهى فاتخذ اصل ان البسملة اية من الفاتحة  
 وهي سبع ايات باجماع الامة وقوله عز وجل  
 صراط الدين انعمت عليهم الى آخر السورة  
 اية واحدة فمن نذر قوله اية منها يبرئ ذمته  
 بقراءة البسملة ولا يبرئ بقراءة صراط الدين

عن الحسن



انهم عليهم عندنا وفي فضيلة التسمية  
 والثواب في تلاوتها اخبار كثيرة فمنها ما روى  
 عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ انه قال  
 من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له  
 بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحى عنه اربعة  
 الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة منها  
 ما روى عن النبي ﷺ انه قال من قال اللهم  
 اتخذا الرحمن بالاخلاص والاحترام والتعظيم  
 بني الله له في الجنة سبعين الف قصبة من  
 يا قوتها وفي كل قصبة سبعين الف بيت  
 من لؤلؤة بيضاء وفي كل بيت سبعين  
 الف سرير من زجاج خضر وقوف كل  
 سرير سبعين الف فراش من سندس واستيقظ  
 وعليه زوجة من الحور العين مكنون على  
 خدتها الايمن محمد رسول الله وعلا خطها  
 الايسر علي ولي الله وعلي جنبها الحسن

وهذا

٩  
 وعلى ذقتها الحسين وعلى شفقتها الحسن  
 الرحمن الرحيم ومنها ما نقل عن ابن عباس  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اتخذا الرحمن لاحول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم صرف الله تعالى عنه سبعين بابا من  
 البلاء اولها القم والقم ومنها ما روي في  
 الكذب وقد كانت منقولة عن النبي ﷺ  
 انه قال من كانت له حاجة مهملة او اسم  
 او قم او شدة او محنة فليكتب وقطاسم الله  
 الرحمن الرحيم من العبد الضعيف الدليل الى  
 المولى الجليل رب اني مسني الضر وانت  
 ارحم الراحمين ثم يلقى القطاسم في الماء  
 المجاري ويقول اللهم بحق محمد و آل محمد صلى  
 الله عليه وسلم اكشف عني غمي و فرج عني همي يا اكرم  
 الاكرمين فان حاجته تقضى ان شاء الله  
 الله تعالى ومنها ما ورد من ان عبد الله بن

قال مسئلة امير المؤمنين ع عن تفسيرها فقال  
 ان العبد اذا اراد ان يقر او يعمل عملا ويقول  
 بسم الله الرحمن الرحيم اي بهذا الاسم اعمل هذا  
 العمل فكل امر جعل بيده فيعلم الله الرحمن الرحيم  
 فانه يبال له فيه ومنها ما روى عن امير المؤمنين ع  
 انه قال حدثني رسول الله ص عن الله تبارك  
 وتعالى انه قال كل امر ذي بال لا يدركه بسم الله  
 فيه فهو باهر فابتدأنا بالمقصود مستعجبا بال  
 المعبود **س** ما علم ان الوجه والعلية  
 في تحريك الباء التي في بسم الله مع ان حركاتها  
 السكون لانها حروف ومبنيّة بالاصل  
 والاعراب في لبناء السكون انما هو لغذر  
 الابتداء به واما كسرهما مع ان حق الحروف  
 المفردة الفتح لكونها خفيفة فكيف بنى السكون  
 والمعطوف وفاءه ونحو ذلك فاما ما هو  
 بلزوم كونها حرفا واجارة وقيل لان يشابه

وكان

حركاتها مع حركاتها وهي تجزى بدو عليه  
 ان الكاف مع انها جارة كانت مفتوحة فلي  
 لم تكن مكسورة حتى يماثل حركاتها مع حركاتها  
 واجيب عنه بان الباء كانت مكسورة وتحصول  
 الاستبان بين الجارين احداهما قد يكون اسما  
 كالكاف والاخر ما كانت حرفا دائما ولا يكون  
 اسما قط كالباء فان قيل لا في وجه لم ينعكس  
 الامر قلت ان الكاف لها معنيان معنى الاسمية  
 كالخاف في قولنا اكرمك وبك في معنى الخوفية كالخاف  
 في ذلك فالذي يناسب لهما ان تتحرك بالخوفية  
 وقيل الجواب عن ذلك ان ايشاء الكسر على باق  
 الحركات للفرق بين الباء العارضة والاصليّة  
 نحو تجزى ونحو من قر بالفتح وهذه اللغز  
 قليلة نادرة فان قيل لا في شيء عملت هذه  
 الحروف تجزى ونحو الجمع والنصب قلت انها  
 لما كانت من خواص الاسماء ولوازمها من جهة

كانت كذا ولا بد من الاستدراك  
 على المشهور كذا كسر والنصب فيها  
 وبين الامور كذا



ان مدخولها محبة عنه في المعنى ولا يجبر الا عن  
 الاسماء فلا يكون مدخولها الا الاسماء وبنها  
 ذلك ان قولك هروث يزيد معناه ان زيد لم يور  
 به فبان ان يعمل ما يكون محسوسا بها وهنوت  
 ولا بد ان يكون لكل جاد وجو وبه شبه متعلقا  
 لانها موضوعه لجذب معنى وجلبها الى مدخلها  
 فوجب ان يوجد هناك حدث حتى يتخذ به وتيرة  
 المحجور ها وهو محذوف هنا ومنهم من قال  
 انه مذكور وهو المحمد وعلى هذا القول يرتفع  
 النزاع المعلوم ويندفع الابرار المستهزء ولا  
 يحتاج الى تكلف اخر وهو عبارة عن حصول  
 التقاض بين الحمدتين الواعدين في باب الابد  
 بالسملة والحمد له فيكون كلاهما مبدءا وابتداء  
 البسمل فظاهر واما التخميد فلا بد ان يكون مبدءا  
 لتقديم العامل على المفعول حقيقة نعم يبقى شئ  
 اخر وهو اعمال المصدرا المحل باللام في المفعول

المقدم

المقدم وجواز هذا في الظروف بين لما سبق  
 في نحو قوله عز وجل فلما بقى معه النقي والظاهر  
 ان حذف المتعلق هنا يجمع عليه لكنهم اختلفوا  
 في انه ما هو فالصريح ان ذهبوا الى ان المقدر  
 هو الاسم والكوفون الى انه الفعل وبنهم  
 على الاول كون المصدرا المحذوف عاملا وهو  
 سائق للخطا وشبهه عن الفعل واجيب عنه  
 بان عملة في الظروف وما يضافها لها فيه  
 من الوجوه الفعل لا من جهة انه محمول عليه فلا  
 جواز لتقديمها عليه كما قيل في اعمال الحمد  
 في البسمل وذلك كثير شائع واختلفوا ايضا في انه  
 هل يجب ان يكون مؤخر ام يجوز تقديمه وثا  
 كلاهما والاخر هو المعتمد عند النجاة والاول  
 هو المعتمد عند ائمة التفسير وعلماء المعاني والبيان  
 من قوله ان تقديم المفعول يكون اول على الاختصاص  
 كما في قوله عز وجل لبسم الله محي بها وقوله

تبارك وتعالى آياك فعليه مع انما دخل في التعظيم  
 ايجتم فان ذات الله تعالى هم واسمه مقدم  
 على القراءة وكيف لا يكون كذلك مع ان الفعل  
 لا يتم الا بعد كونه مبدؤا باسم عز وجل للتو  
 السابقة فان قيل لم يكن المتعلق مؤخر في  
 قوله عز وجل اقرأ باسم ربك قلت انما كانت  
 هذه السورة اول ما ازل الله تعالى وكان الا  
 بالقراءة اتم فلذلك كان التقديم اولي وانما تعبير  
 العامل وتخصيصه فائتمارين بحسب ما يقتضيه  
 المقام فيقدر في مقام الاستعداد ابتداء القراءة  
 اقرأ والعمل عمل والكتابة اكتب وتحت ذلك وتحت  
 الجار والمجرور ظرفا على سبيل المجاز في الحقيقة  
 مخصصة المكان والزمان وهو لمن قيل الاول  
 والاخير ولما اتوا الكلام الى هذا المرام وقوي  
 كونه ظرفا لزم ان ينهين الفرق الحاصل بين  
 والقول حتى يفهم مضى ان ما نحن فيه من

الظرفين

الظرفين فالظرف المستقر بالفتح لا يتحقق الا  
 بعد اجتماع امرين الاول ان يكون متعلقا مقدما  
 والثاني ان يكون من افعال العامة كالحصول  
 والكون وغير ذلك ولو فقد احدهما كان الظرف  
 لغوا وهذا الفرق هو المشهور بين الجمهور  
 ومنهم من قال ان الفرق بينهما انما هو في حذف  
 المتعلق وذكره وهو مذهب السيد ومنهم من  
 قال ان الظرف في الملازمة التي يقال لها  
 المصاحبة <sup>لغوا</sup> حذف مستقر في باب الاستعانة  
 لغو وجوز صاحب اللباب والرضي اللغوي في  
 الاول ايضا وتنبه ذلك الظرف بالمستقر لاجل  
 استقراء العامل فيه وانفصاله منه بلا قرينة  
 والاصل مستقر فيه حذف في تحقيقا او لتعلقه  
 بالا استقرارا عام بخلاف اللغوا فلا يفهم العامل  
 منه الا بالقوية الخارجية فكانه ملغاة <sup>لغوا</sup> فعلا  
 ان الاول مما له محل من الاعراب فيقع خبرا



وما لا وصفه والثاني لا محل له منه فلذا قيل ان  
 هذا الجاد والمجور معا والآخر خاصة على اختلاف  
 القولين له محل من الاعراب اما النصب على انه  
 مفعول للمقدرا والرفع على كونه خبر المبتدأ  
 المحذوف وما روي عن الكسائي من كونه الباء  
 زائدة والاسم مرفوع المحل على انه خبر مبتدأ محذوف  
 وكان التقدير يقول ما ابتدأ به اسم الله تعالى  
 فهو وهن من بيت العنكبوت اذ لم توجد زياؤه  
 الباء في خبر مبتدأ اصلا والباء اما للاستعانة  
 كما في نحو كُتبت بالفلم والمصاحف كما في نحو  
 شباب السفر فالجدة ان باستعانة اسم الله  
 عز وجل ابتداء او بمصاحبة اسم الله اقراء  
 والاولى هو الاولى لانها مشعر بان ذكر ذلك  
 الاسم عند ابتداء الاشياء ذريعة الى وقوعها  
 على اكمل الوجوه وانما حتى كانت الايتاني يدور  
 ذكره والثانية عارية عن فلك الاشعار <sup>المهملة</sup>

الثانية

الثابتة في الاسم محذوف ومن اللفظ واختلعا  
 اما الوجه في عدم التلقظ فظاهر لانها همزة وصل  
 كايين وابنت واو واثنان وغيرها واما في عدم  
 الكتابة لكثرة الاستعمال فان قيل ما الوجه  
 في عدم حذف همزة قوله تعالى اقراء باسم ربك  
 مع ان هذه الهمزة موجودة فيها ايضا فقلت  
 ان الكثرة الحاصلة في تلك الآية ليست كالكثر  
 الحاصلة في التسمية وانما قال بسم الله في كل  
 بالله لان الاستعانة بما هي بقدر اسمها  
 طوت الباء في الكتابة لان طول الهمزة المحذوفة  
 اعطيت لها عوضا عنها وقيل للتفخيم في اول  
 الكلام واختلافوا في اشتقاق الاسم فالنصب  
 قالوا بانه مشتق من السمو وهو العلو والرفع  
 لان يرفع الابهام عن المستعمل واصلا  
 الفاء وكسر اللام فحذفت همزة لكثرة الاستعمال  
 ثم نقلت كسرة اللام الى العين وسكونها

الى الفاء مضارت اولها ساكنة فادخل على حروف  
 الوصل لتعذر التلوي بالساكن في اول الموصلة ولا  
 من ديدان العلماء انهم يفتنون بالمعرك  
 ويقفون على الساكن ويجمع على اسماء واسماء  
 ويكنى نضعه على وزن سمي ويحذف الاسم  
 منه على وزن هدى نحو سمي على الغز وفيه  
 ستة لغات كما ذكر في مقامه والكوفيين يحول  
 انه مشتق من السمة وهي العلامة لانه علامة  
 لا شعرا المستم فاصله وسم حذف اوله وعوض  
 عنه هزة الوصل لنقل اعلاله والحق هو ما  
 اليه البصريون لانه لو كان مشتقا من الوسم للزم  
 ان لا يصنع على وزن سمي بل على وزن وسم اذ النصف  
 يرد الاشياء الى اصولها فقدم الاثبات بهذا  
 الطريق قال على بطلان مذهب الكوفيين  
 الله اعلم ان الامجاث والتحقيقات المتعلقة  
 بهذه اللفظ كثيرة وقد اشرنا الى بعضها اجمالا

في اللغات

في لطائف اللطيفة الاولى في كيفية كتابة  
 هذا اللفظ يجب بقاء الامر التعريف في الخط  
 ما هو الاصل كما في باقي الاسماء واما الوجه في  
 الالف قبل الهاء اما لان اهل العرف يعدون  
 اجتماع الحروف المتماثلة في الصورة عند  
 الكتابة كرمها اقلاته لولم يحدف منه ذلك  
 لثابه الا في الكتاب ومن اللطائف التي  
 ذكر القوم في تاليفاتهم في حروف هذا الاسم  
 هو انه بعد النصف فيبقى اربعة حروف في  
 الف ولا مان وهاء وانك لو اسقطت الهزة  
 بقي صورة لله جنود السموات والارض  
 وان تركت من الباقي اللام الاولى بقي البقية  
 على صورة له ما في السموات والارض ولو سقطت  
 اللام الباقية بقي الهاء مضمومة على صورة  
 قل هو الله احد والواو الزايدة حصلت من  
 الضمة بدليل سقوطها في التشبيه واجمع

في اللغات  
 في اللغات  
 في اللغات



ابها العاقل المطالب والكامل الراغب انظر  
 الى لطافة هذا الاسم وتقدمه عن النقص  
 وتكمل في صمدية مستقيمة وانصافا بالانصاف  
 العظيم والاسماء الحسنى والافعال العليا  
 من كمال القدرة والعظمة والجلال ونزوه  
 عما يوهي العباد من النقصان والذوال وتفكر  
 في رفعه عن التعطيل والنقص في افاضته  
 والرحمة على الوري الا ترى الى ما قلنا ان  
 فرعون قبل ان يدعى الالهية ايمان يكتب  
 بسم الله على بابه الخارج فلما ادعى الالهية  
 وارسل الله اليه موسى وعاه فلم يره الله  
 وقال الهكم دعوت وما رايت منه خيرا فقال  
 تعالى وتقدم لعلك تريد اهل كرامات تنظر  
 الى ما يدعيهم وانا انظر الى ما كتب على بابه  
 قال في ذلك هو ان من كتب هذه الكلمة على  
 بابه الخارج كان امنا من العذاب في ذلك البعث

وذكر

وان كان كافرا فكيف يكون معذبا من كتب الله  
 على سويده قلبه وكان ذلك كثيرا ذكره من اول  
 عمر الى آخره مع اخراج غيره تعالى من القلب  
 بالتوجه الى ذلك الجناح اللطيف الثاني  
 في انه من اتي الغيرة حجب ام عيسى ام سباني  
 وفي انما اسم او صفة جامدا او مشتقا اختلف  
 افعال الفحول واداء ارباب العقول واضطر  
 انظار العلماء النقول وافكار اصحاب الالهي  
 والاصول في لفظ الجلال كما تجرت اذهان  
 في مدلولها واتحدت افكارهم ومفهومها  
 فقيل انه عيسى وقيل انه سباني اصلها  
 فغرب بجذ الف الاخيرة وادخل الالف  
 واللام عليه ثم ادغم اللامين بالآخر فصارت  
 ومنهم من قال انه عيسى اصله الحذف والهمزة  
 وعوض عنها الالف واللام فصارت ذلك ومن  
 ثم لم يجز اسقاطها حال النقاء والال من اسماء



الأجناس كالرجل الذي يصدق في كل معبود  
 حقاً كان أم لا بل لا تمعذب على المعبود بحق  
 كما عذب التيمم على الشرا والبيت على الكعبة  
 والمدنية على شهر رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> والسنن على  
 عام الخط وأما الله بعد حذف الفثرة فخص  
 بالمعبود الحق ولا يصلح أصلاً أن يطلق على غيره  
 ويوصف به سواء بل يصدق على الذات المخصوصة  
 وتوصف به خاصاً واختصاً بهم في أنه  
 اسم أو صفة فالمقصود عند الجمهور من التيمم  
 كالتخليل والتابع بل المشهور عند أكثر الأئمة  
 والمفقهاء هو أنه جاء مذكوراً علم للذات المستجبة  
 والمقدسة لوجود منها أنه لو كان مشتقاً  
 لكان معناه كلاً لا يمنع صدق على كثيرين  
 يكون قولنا لا اله إلا الله مفيداً للوحدانية  
 بل يستلزم أمّا أن يكون الاستثناء كذباً أو  
 نفسه ولا موجباً للتوحيد ولا يدخل الكافر

في الإسلام

في الإسلام كما لا يدخل فيه بالاجماع لو قال شهد  
 ان لا اله الا الوحي والملك وأورد عليه أنه  
 لم يجوز ان يكون أصله وصفاً ثم نقل العلم به  
 ومنها ان العقل يقتضيه ان يذكر الذات أولاً  
 ثم الصفات بخلاف العالم ولذا يقال لا اله الا الله  
 الوحي ولا يقال بالعكس فإيتان الوصف للفظ  
 الجلالة وأنه لا يوصف به وآل على أنه علم وأعرض  
 عليه بأن هذا لا يدل على المطلوب لعدم استلزامه  
 العلم به إذ يمكن ان يكون اسم جنس أو صفة تفق  
 مقام العلم في كثير من الأحكام ومنها أنه سبحانه  
 يوصف بصفات مخصوصة عددية فلا بد ان  
 يكون له اسم خاص يجري عليه تلك الصفات ولو  
 عليه الاعتراض السابق وأما القائلون بالاشتقاق  
 فيستدلهم بأمور أحدها قوله عز وجل وهو الله  
 في السموات والأرض اذ لو كان علماً لم يفد الأية  
 معنى صحيحاً لأن المعنى الجامد لا يصلح للتقيد

وغيرها بخلاف معنى الوصفى فانه لا يقال زيد  
 في البلد وعرف في المجلس وانما يقال هو العالم  
 في البلد والواظ في المجلس والجواب ان الاسم  
 يمكن ان يلاحظ معه معنى الذي يشتهر به مما  
 فيفتح التقيد بالظروف كما في قوله واسد على انهما  
متفهمان معناه وهو المنبر والمقبل واما اللفظ  
 المجمل للمذكورة الا انه في قوله لوحظ معنى المعبود  
 بالحق لكونه لازما لمسماه وهو مشهور والثاني  
 انه لما كانت الاشارة في حقه تعالى ممنوعة كان  
 العلم ايضا ممنوعا والثالث ان وضع الاعلام انما  
 هو للتميز وهذا لا يشارك في الحاجة الى ذلك والحجج  
 عن الوجهين واضح لان وضع الاعلام للمعين الذي  
 فلا حيلة فيه الى الاشارة الحسنة فلا يتوقف  
 على حصول الشك والرابع ان ذاته تعالى من حيث هي  
 غير معقولة للبشر فلا يمكن ان يدل عليها باللفظ واذا  
 عليها ما ذكره بعض المحققين من ان اقصا ما يلزم

عدم تمكن البشر من وضع الاسم له جل وعلا ولذلك  
 يثبت مدعاكم وقد صح ان اسما جعل شانه توقفا  
 كالاحكام فلم لا يجوز ان يضع هو اسما للذي لا يستحق  
 لجميع الصفات والكمالات والمقدسات من جميع  
 العيوب والمنزهة عما يلائم الخلق فمع ان القول  
 بعدم تمكن البشر من وضع العلم محل كلام لا  
 يكفي في وضع الاسم بتعقل المستحق على وجهين  
 عما عداه وهو ههنا موجود ولا شيء لا يمكن  
 ان يجعل له علما قال بعض الحكماء الا فاضل ان النبي  
بين الفريقين ليس ببلد يكون نائما لفظا غير مستحق  
 الا لما نزل اذا قالوا لوك بالاشتقاق متفقون على  
 ان الاله اسم جنس يطلق على كل معبود ثم علة  
 للمعبود بالحق كما قرأنا واما الله بعد النظر فيه  
 فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق على عداه ولم يفهم  
 سواء وهذه خواص العلم واختلف هؤلاء الفقهاء  
 في المشتق منه فمنهم من قال ان اسما للاله عجبه



العباد لأن الذات الواحدا لوجود هو المعنى المستجيب  
لجميع صفات الألهية والمقدس عن جميع نقائص الألهية  
التي لا ينبغي بها الذات الأحدية وهذا هو المشهور عند  
الجمهور وقيل أنه مشتق من الهت إلى فلان استكن  
وهذا المعنى لا يتحقق أبداً إلا ذلك الجواب <sup>لأن</sup> <sup>الذي</sup>  
لا يسكن إلا البه لا يذكو الله تطهر من القلوب لا تنقأ  
الحركة وهو موضع الحجاب والبه ينزه لوعيان وقيل  
من الوله في ذهاب العقل لأن هذا ثابت للذات  
حقيقته بالنسبة إلى جاعل النور والظلمة وبديع السموات  
والسماوات وقيل من لاه وهو لا يرفع لانه تعالى يقع  
عن شوب مشابهة المصنوعات ومقال عن جميع نقائص  
والعيوب بل المناسبة منتهية بولسها بين وبين  
الممكن تعالى الله عن الجوع حول أدراكه فكر وقمار  
وينا ل ذاته عقل وهم وخواس وقيل من الشئ  
إذا تحجب فيلأن العقول متخيرة بين الأقدام في  
ذاته وليس لهم إلا الأقل بجه بوجد واجب العجز

المضن

ولا يسلط العقل والوهم في العقل  
الكلية عليها كما في العبد والخلق وروطبه  
أن جميع ما على من العبدون الوهم

المتصف بالجمال والكمال ولا الأعزاف بالعجز عن  
أدوات ذات في الجلال وقيل من لاه يلوه إذا حجب  
لأنه تبارك ويعلم كان محجوباً عن أدراك الأبصار بل هو  
مدركها وقيل من لاه الفصيل إذا ولع بأمه لأن  
يتفزعون ويفزعون اليه في البليات كما قال الله  
عز وجل وإذا مس الناس ضيق دعوا إلى ربهم منيبين  
اللطيف الشاشر في أنه اسم الأعظم يختلف لفضل  
القائلون بوجوه اسم الأعظم على وجوه من هم من قائل  
هو ذو الجلال والإكرام متمسكين بالروايات  
ومنها من قال أنه الحق القوي بما روي عن  
أبي المؤمنين أنه قال لما كان يوم بدر قال  
تم حبس الرسول الله من انظر إلى ما يصنع قال فحسب  
فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم ولا يزيد على  
ذلك ثم جعلت إلى القتل ثم حبس وهو يقول  
ذلك فلا زال أذهب وأرجع وانظر إليه ولا ينزل  
على ذلك لئلا يفتح الله وغير ذلك من الأحبار المشبه

والآيات والروايات دالة على ذلك بعضها  
 صريحة وبعضها ضمنية ومنهم من قال بأن  
 اسم الأعظم غير منحصر في واحد واثنين  
 بل أن الأسماء كلها عظيمة ولا تفاوت  
 بينهم والنصوص الدالة على اعظمية اسم  
 من الآخر تدفع هذا القول وما وردت من  
 الأخبار والآثار الدالة على تفصيل بعض الأسماء  
 وتخصيص بعض الآيات وكثرة الثواب في تلك  
 المذكورة على السنة الرواية والمثبتة في كتب  
 الأحاديث المروية عن الأسانيد العامة والخاصة  
 المنسوبة إلى سادات الأئمة ورؤساء العصمة  
 والأئمة وأهل بيته النبوة والولاية عليهم السلام  
 أكثر من أن يحصى فلا مجال لانتكار  
 ذلك ومنهم من قال أن الأسماء العظيمة هي  
 لفظا بجملة وهو الحق لأنك بعد ما علمت  
 أنه علم للذات الصمدية المستجزة للصفات

الأسماء

النبوية

النبوية الكاملة والمبرأة عن الصفات السلبية  
 وهو دال على الذات المحصورة الواحدة بلا غيره  
 وهذا المقام غير ثابت لاسم من الأسماء العظام  
 لعدم دلالة على ما دل عليه هذا الاسم إلا على  
 سبيل الالتزام ويؤيد هذا القول ما روي عن اسم  
 بكت زبد أنها روت عن رسول الله قال اسم  
 الأعظم في هاتين الآيتين الحكم اله واحد لا اله  
 إلا هو الرحمن الرحيم فأخذ سورة آل عمران الله  
لا اله إلا هو الحي القيوم وعن بريك أن رسول  
 الله سمع رجلاً يقول اللهم أني استلكت باني استشهد  
 أن لا اله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم  
 لم يكن له كفواً أحد فقال والذي نفسي بيده لقد  
 سئل الله باسم الأعظم إذا دعي به أجاب وإذا سئل به  
 أعطى ولا شك أن الاسم في الآيتين واحد والتفات  
والصفات مرتبة عليه فالحاصل أن شرافة اسم  
 وعظمته على الآخر باعتبار شرافته مدلولها



بأحد الدلائل الثلاثة فمن تفكر في مدلول لفظ الجلال  
 بحسب الدلالة المطابقة وهو الذات المستجيب  
 لجميع الصفات الجملية والجلالية وعلم بأنه لا يوجد  
 في الأسماء اسم له هذه الجامة في الدلالة على  
 جميع الصفات الكالبية إلا هو حكم بأنه الأعظم  
 اللطيفة التي ينبغي أن هذا الاسم هل هو عين ذاته  
 أو غيرهما علم أنهم اختلفوا في هذا المرام بأن الاسم  
 هل هو غير المستما وعينه فذهب الأشاعرة إلى  
 الأول والمعتزلة الثاني وأما المتأخرون من نحاة  
 أهل الكلام فقد اختلفوا في هذا المقام حتى جزم  
 بعضهم أن البحث فيه لفظي <sup>والله</sup> بل أن الخلا  
 بلا شروا التنازع بلا اثر والحق هو الأول لأن  
 الجاهل لا يشك ولا يراق في أن لفظ الأسد  
 ليس جوازا مفضيا ولا لفظ الأسود فابعد الله  
 للبصر ولا لفظ النار محرقا ولا النافذ بالعلل  
 والشكر يعجب الخلاوة فضلا عن الفاضل لكل

والأول في هذا المقام  
 ليس المقام أن يترك  
 بالتفصيل المقام

فقد لا

فلذلك قال الفقهاء أن من عبد الأسماء ضا  
 فقد عبد غير الله عز وجل وكان كافرا ومن عبد  
 الاسم والمعنى كليهما فقد عبد الاثنين وكان  
 مشركا ومن عبد الصور والأجسام الحاصلة في الزمان  
 والحبال فقد كان زنديقا فلا بد للعابد أن يعبد  
 المعنى بدلالة الاسم عليه ويعتقد به قلبه <sup>ينطق</sup>  
 به لسانه في السر والعلن كما قال أبو جعفر عليه السلام  
 أن ذلك <sup>يعني</sup> من أبا في عليهم السلام واستدل بعض  
 الأشاعرة على إثبات هذا الأمر بأن اللفظ عرض  
 ممكن والمستحق قد يكون جوهرا بل واجبا <sup>صحيح</sup> والبحث  
 المعنوي باخرين الأول قوله تبارك وتعالى تبارك  
 اسم ربك ذو الجلال والإكرام فظاهر أن ما يجب علينا  
 أن نقره ذاته جلكت عظمته عن جميع صفات  
 النقصان فكذلك يجب تقدير اسم الله عن سائر  
 الأديب والثاني أن النكاح والطلاق يقعان  
 ضمنا بالحمل على الأسماء وفيه نظر فلو راد الله

التي تعتبر عنها بهذا اللفظ وطقت بصيرة اعلم  
 ان لفظ الجلال المحروس باضافة الجار والمجور اليه  
 واختلفوا في ان جارا المضاف اليه هل هو المضاف  
 او حرف الجر المقتضى فالاول مذهب سيدويه  
 والثاني الزجاجي وهذه الاضافة معنوية بمعنى  
 اللام لان الاضافة في عرف النحاة كما حققوها  
 مختصرة في قسمين معنوية ولفظية اذ هي <sup>تخلو</sup>  
 اما ان تفيد التعريف او التخصيص ولا فالمفيد  
 عبارة عن الاول وما لم يفد عبارة عن الثاني  
 وهو مقصور في ثلث ما كن كما ذكره المحققون  
 احدها اضافة اسم الفاعل الى مفعوله لو كان  
 بمعنى الحال والاستقبال نحو ضارب عجمي لان  
 اوغدا وثانيها اضافة اسم المفعول الى ما كان  
 نائبا مناب فاعلا اذا كان بمعنىهما ايضاً نحو  
 معمول الداوغة الاولان وثالثها اضافة الموصلة  
 المشبهة الى فاعل نحو حسن الوجه ومنهم من اولى

قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا  
 اذكروا النعمة  
 التي انعم الله  
 عليكم فيكم  
 وبناتكم  
 واولادكم  
 واولادكم  
 واولادكم

الثالثة

على الثلث اضافة فعل التفضيل ايضاً نحو افضل  
 القوم وقال بانها مختصرة في اربعة انواع فالمستفاد  
 من هذا الكلام ان ما خلا هذه الاقسام يكون معنواً  
 فتثبت ان اضافة الاسم الى الله معنوية لا لفظية  
 ولان الاضافة المعنوية التي هي الاصل فيها تنقسم  
 على ثلثة اقسام اما ان يكون بمعنى اللام او من اقر  
 ضرورة ان المضاف اليه لا يخلو فيها اما ان يكون  
 ظرفاً للمضاف ام لا فالاول متضمن معنى في نحو قبل  
 السطف ومكر الليل وهذا القسم قليل والثاني  
 اما ان يمكن حمل المضاف اليه على المضاف لم لا  
 فالاول يكون بمعنى من نحو قائم معني فضاء الثاني  
 بمعنى اللام نحو دار زيد والمضاف اليه فضاء محض فيه  
 لما لم يكن ظرفاً ولا يجوز حمل على المضاف تعاقباً  
 من قبيل الثالث لا من الاول ولا من الثاني فما  
 المرام في هذا المقام ان الله عبارة عن يفرغ و  
 اليه عند الاحتياج والسكان والشدة تد كل مخلوق



فهو المرجو لو انقطع الرجاء من جميع من عدل <sup>المؤمنين</sup>  
لو انقطع الاسباب عن كل من سواه كما يدل على  
ذلك ما قال رجل للمصادق عليه السلام يا نبي رسول الله  
دلتني على الله ما هو فقد اكدت المجادلون على حجة <sup>البرهان</sup>  
فقال انما عبد الله هل ركب سفينته قط قال بلى  
فقال هل كسرت بك حيت لاسفينته تنجيك لا  
سباختنغيتك قال بلى فقال هل تعلقت قلبك  
هنالك ان شئت من الاشياء قادر على تخلصك  
من ورطتك قال بلى فقال فذلك الشئ هو  
الفار على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة  
حين لا مغت انتهى الرحمن اخذوا  
فيها فقههم من قال فيهما صفتان مشبهتان  
كالتسليم والسليم من سلم بنينا من رحم بالكثرة  
كانت الصفة المشبهة لا تشق الا من لا ندم فقلنا  
الى رحم بالضم فصار من الطيبين كثر لم ينجح لان  
وان كلهم ما يغفر واحد وهو ذوالرحمة الكثير

ويعني

٢٢  
واجب بغيرهما انما هو للتاكيد والمبالغة ومنهم  
من قال انهما مشتقان مما قيل لكن معنيهما البيا  
بواحد بل الرحمن ابلغ واشد مبالغة من الرحيم  
لان زيادة المبالغة توجب زيادة المعاني كما في  
وقطع والعلام والعلهم وكبار وكبار وذلك  
لان الرحمة في قولنا يا رحمن الدنيا عبارة عن  
نعيم الدنيا وبنه من الحواس القاهية والنبات  
والعلوم والادراكات ويحذف تمام بنظم <sup>العلم</sup>  
النعيش وذلك شامل للمؤمنين والكافرين <sup>المؤمنين</sup>  
والطالحين والموافقين والمنافقين وفي قولنا يا  
الاخرة مخنصة بالطائفة الاولى والاخرة لانها  
عبارة عن النعم الابدية والسعادة السعيدة  
التفضلة الالهية والشفاعة اما من قبل الله  
او بد رغبة انبيائه واوليائه ومن يتقرب اليه  
من خالص عباده فالحاصل ان الرحمن لفظ خاص  
لان عبارة عن المنعم الحقيقية البالغة في الرحمة غايتها

ولذلك لا يصدق على غيره ولا يطلق على من عداه  
ومعناه عام لشموله على كلتا الطائفتين والرحم  
عكسه أي كان لفظه علما لصفة إطلاقا على  
ما سواه ممن برحم ومعناه خاصا لا يختصا صريحا  
الأخرى بالاولى خاصة وهي عبارة عن المغفرة  
مع ما ذكرناه لك والرحمة معناها لغة الإطفا  
ورقة القلب والأعطاف الذي يقضي لتفضل  
والأحسن ومنه الرحم لا يعطى إلا أم على ما فيها  
وأما قدم الرحم مع أن القياس مقتضى أن  
يترقى من الأدنى إلى الأعلى لأن الرحمة الغائبة  
مقدمة على الأخيرة ولأن هذا اللفظ لما كان  
لا يوصف به سوى الله عز وجل ولا يطلق على  
غيره صار العلم ولو كان مجازا فنقدم المحقق  
أولى من المشكوك ولأنما كان ذلك الأعلى أصل  
النعم وجسامها وحالاتها ذكرنا الصفة الأخيرة  
بعد ذلك حتى يكون شاملا لما عداها وخرج منها

فإن

فيكون كالحق لثمة لذلك الوصف ولما يخص  
الجملة بالوصفين من بين الصفات <sup>التي</sup> إنما هو  
للتبني على مضمون سبقت وحيث غصية وأما  
تخصيصها بالاسماء الثلاثة إنما هو لجعل  
جميع مقاصد الإنسان آذله ثلاثا ضياء قلب  
ونفس وروح فكل واحد منها طالب لشيء أما  
القلب فهو طالب بالمعرفة والأيان وأما النفس  
فتطالب للترقي والاحسان وأما الروح فتطالب  
العفو والغفران والجنة والرضوان فالمطالب الثلاثة  
حاصلة بهذه الأسماء أو يعلم الفطن العارف  
أن وجه الاستعانة به كراسمه في جميع الأعمال والأحوال  
والأقوال والأفعال هو كونه واجب الوجود والحق  
المعبود الذي يعطي النعم كلها جليلها وحقيقها  
ونبوته كانت أو آخرته حتى يتوجه إلى حنايه حق  
التوجه والاقبال ويقضى اليه مطالبها وادبه  
ومشاغله ويتوكل عليه في جميعها ويتمسك بحبل



المتنهم ويعتصم بالعرفه الوثقى ويشغل سره بخويه  
 بذكره ويقطع اماله عن الخلاقين ويرغب اليك  
 برغب عنه اذ به يستغنى ولا يستغنى عنه ويقتد  
 تدل الصفا ويطهفه بتسبب الاستا ومن فضل  
 تحي لذنوب والخطايا واليه يتمهل بما جاء وعنده  
 نيل الطالبا ويطوله برفع الدرجا اللهم احفظنا  
 من المفوتين اليك والمنكطين عليك والاشيا  
 فمسالك اليقين والواصلين الى الحق المبين والاشيا  
 من جبل الشيطان والحقوظين من الخطايا والقول  
 والعمل والادعان والسمعتين لقلوب العيرين  
 والمرقين لقوا بين الهمة المهدية بين بحر مدثر  
 الاولين والآخرين وعزته المعصومين صلوات الله  
 وسلامه عليهم اجمعين اما الالف واللام اللذان  
 على هذين الوصفين يمكن ان تكون بمعنى الذي  
 بناء على ما قال بعض الخواص من ان الالف واللام  
 في جميع الصفات موصولة واعراب الاسمين اما

الطلب الى  
الطلب الى

الحمد

الحمد على انهما صفة للمضاف اليه فان قيل كيف  
 يكون الرحمن محمدا مع انه غير منصف قلت اذ  
 لانتم انه غير منصف بل هذا اول النزاع الواقع  
 بين الخاؤه وان الشرط فعلان هل هو انفا  
 فعلا نذا وجود فعله ولو كان الثاني شرطا  
 كان منصفيا وان كان الشرط هو الاول ثبت عند  
 مع انه غير معلوم وثانيا سلمنا ذلك لكن لا نسلم  
 انه لم يكن محمدا لاصلنا وان الفتح علامة الكسرة  
 مطلقا نعم كان كذا ما لم يدخل عليه الالف واللام  
 فاذا دخل كان بالكسرة قيل ان الرحمن بدل لا  
 والرحيم صفة لا للمبدل من اد لا يجوز تقديم  
 البديل على الصفة والرفع على انهما خبر مبتدئ  
 محذوف وهو هو والنسب على انهما مفعولان  
 للمقدّم فاعلموا عنى والوجه ان كلاهما خلاف  
 الاصل فيكونان في الاخيرين تعينين مقطوعين  
 استحالة الله الحمد له معنيان احدهما لغوي وهو

لان اوله الحمد واللام  
والاخرى خبر

الثناء على الجليل الاختباري نعم كان أو غيرها  
 واعتبرنا ما بالجميل عن الوصف على القبح كوصف  
 الشيطان بالجهنم والآخرة بالبغى وبالآخيار عن  
 غيره كوصف اللؤلؤ بالصفا فخرج المدح عن  
 التعريف وبالترديد في المتعلق خرج الشكر عنه  
 وإن كان يمكن أن يخرج عنه بذكر الشئ خاصة  
 أيضاً والآخرى عرفت وهو فعل شعير عن تعظيم  
 المنعم من حيث أنه كذا ساء كان بالقول أو بال  
 أو بالأركان والصفات وما أحداً لله سبحانه عن  
 وجل على بعض صفاته فأنزل الله أن يا أيها الناس  
 الصادق عن تلك الذات الشريفة بالاختبار  
 التي كانت قلل عن غيرها بناء على ما هو الحق  
 والشكر ومعناها أيضاً أحد هما لغوي وهو  
 الشناء على الجليل الاختباري في مقابلته النعمة  
 قولاً وعملاً واعتقاداً والثاني اصطلاحاً وهو  
 صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى عليه فيما خلق

في

لاجله والمدح عبارة عن الشناء على الجليل مطلقاً  
 ولم يثبت له اصطلاح أصلاً فالثناء انعم من هذه  
 الثائفة ولكل واحد منها أصول وخواص والمدح  
 من الجليل الاختباري الحسن والأفعال الوجهية  
 والأعمال الطيبة والأخلاق الجبلية التي تصدر  
 عن فاعله مع كونه مختصاً بالامضطر في الصدق  
 كشارة النار وحرارتها وصفاء اللؤلؤ وشفافته  
 والمقصود من النعمة ما يستفاد من مفعولها  
 النعم والمجاورة إلى الغير كالخطاء والأحسان  
 والأنعام ونحو ذلك والمطلوب من غيرها ما كان  
 على خلاف ذلك كالعلم والقدرة والحسن والنجاة  
 وغيرها وما علمت ما ذكرنا فاعلم الفرق بين الصنيع  
 المركب من هذه المعاني أما الفرق بين الحمد اللغوي  
 والشكر اللغوي فهو أن الحمد من وجه لأن الحمد من حيث  
 المتعلق عام أذ هو نعم النعمة وغيرها كما يقال حمد  
 زيداً على كونه معلماً ومن جهة المصداق أصلاً

قالهم فحينئذ يحدوا لهم أن يفتخروا بالشكر



انما يكون باللسان فقط والشكر بعكس ذلك  
اما كان مصدرا عاما لان ذلك يمكن ان يصدر  
من اللسان والحنان والاركان ومعلمه خامسا  
لان لا يكون الا في مقابلته التبعة واما الفرق بين  
الحمد والشكر الاصطلاحيين فهو انهم مطلقا لا  
الحمد اعم والشكر اخص والتبني بين الحمد للنعى  
والحمد الاصطلاحى هو الا اعم من وجوبه وبين الحمد  
الاصطلاحى والشكر للنعى هي التباين والفرق  
بين الحمد والمدح هو الا اعم والاحص مطلقا  
لجواز ان يقال ممدحت اللؤلؤ على صفاتها  
ولا يقال حمدت النادر على شلرها وكذلك  
الفرق بينه وبين الشكر بل التبني باقى الصواعق  
ايضا اعم واخص مطلقا ~~الحمد~~ وجبرائيل  
الحمد على الشكر انما هو شموله للنعى الثاني  
وغيرها ولكونه عاما للخصال التي كانت منجاة  
كالكرم مثلا ولا ينجوا من العلم مثلا بخلاف

الشكر اعم

تكون الحمد على الشكر من شدة تقديره  
لأنه يدل على طيبه الغناء الاضداد وتفرق  
الامتثال لادب الجوارح فلهذا جعل  
كما قالوا في اعم على الصلوة واللام  
الحمد بل الشكر انما هو اعم

الشكر  
اذ هو مختص بالاولى لا الاخيرة وكان الله عز  
وجل من صفات الكمال ما لا يمكن حوصره  
وحصره ومن جلائل التعلل ما لا يضبطه  
وقصره فلذا كان الحمد نسب والتسخر اخيارا  
على المدح هو ان يعم المحي والمبني كليهما وكما  
يكون بعد الاحسان كذلك يكون ~~له~~ قبله  
ايضا واما الحمد فيخص بالاول فهو اولى  
لكونه دالا على انه تعالى حي لا يموت وان كان  
واصل البنا ومستفيض علينا لا انه غير واصل  
البنا وله وجه اخر يفهم من التعريف عند  
النذر وهو وقوعه بالابتداء والجا والمجرى  
خير وهو وقوع محلا بالمبتدأ وهذا المذهب  
هو المنصور عند الجمهور لان العمل للطلب  
والمبتدأ طالب للخبر فلذا عمل فيه ومن قال  
بان وافع الخبرين هو الابتداء فبطلانها  
من الشمس وابين من الامس لان اقرب

العوامل لا يمكن ان يعمل رغبين من دون  
 اتباع فكيف بالاضعاف ومن قال انها  
 من افعال ايضا مردود للزوم اعمال الخبر  
 في المرفوعين بدون اتباع كما في نحو زيد  
 قائم ابوه وهو فاسد لما بيناه ومن قال  
 ان الابداء والمبتدأ كليهما رافعان  
 للخبر فهو مردود ايضا غاية الرد بل ان  
 الاغلاط لعدم جواز اجتماع العاملين  
 على معمول واحد كما هو المبرهن في باب  
 التنازع ومن القراء من فروع بضم اللام  
 في الخبر وهو ابراهيم بن ~~عليه~~ عليه رتبة  
 بالذال ومنهم من فروع بكسر الذال وهو  
 الحسن البصري لا يباعها باللام نحو  
 لله لا تها بمثله كلمة واحدة في استعمال  
 معا والعدول عن الفعلية الى الاستسمية  
 انما هو للدلالة على دوام وثباته ثم

دون مرفوعة

نقل

نقلت الجملة عن الخبرية الى الانشائية  
 لان المقصود ايجاد الحمد وانشائه لان المراد  
 الاخبار بانه سوف يوجد ومنهم من قال ان  
 الحمد من قبيل الاوامر اللاتي وودت على صفة  
 الاخبار نحو قوله تعالى والمطلقات يتزين  
 بانفسهن فالنقد برأى الله عز وجل اعلم  
 ان لام التعريف عبارة عما يشاء الى ما كان  
 معروفا عند المخاطب فهي لا تخلو اما ان يكون  
 المقصود منها الاشارة الى نفس مفهوم اللفظ  
 الذي دخلت عليه وتعينه وحسنوه في ذلك  
 مع قطع النظر عن الافرافة لأم الجبس كما  
 في قولهم الرجل خبر من المرأة والفرس خبر  
 من الحمار وقوله الانسان نوع والحيوان  
 جبس فان المراد منها نفس الماهية الحقيقية  
 من حيث هي هي الموجودة في الذهن او يكون  
 المقصود الاشارة الى المفهوم باعتبار كونه



في ضمن فرد معين معهود في لأم العهد  
 الخارجي وهو منقسم على ثلاثة أقسام  
 لأنها إما أن يشار إليها إلى ما ذكر لفظه  
 سابقا كما في نحو قوله عز وجل لمشكوة  
المشكوة في زجاجة الزجاج وتسمى بالعهد  
 الذكري أو يشار إلى ما كان المتكلم والمخاطب  
 كلاهما المين به كما في نحو قولهم وكبلا به  
 فتسمى بالعهد العلمي أو الأظهر عند هاهنا  
 في امور معينة أو يشار إلى ما كان حاضرا كما  
 في نحو قوله تعالى اليوم اكملت لكم  
 دينكم فتسمى بالعهد الحضوري أو يكون  
 المقصود الإشارة إلى تلك الطبيعة مع كونها  
 في ضمن فرد ما فهي لأم العهد الذهني كما في  
 قولهم ادخل السوف وانزلهم أذ لم الحقيقة  
 مطلوبه لذاته القرينة على ذلك وهي  
 الدخول والاستدراك وكذلك العهد إذا

المفروض

المفروض أنه لا عهد في الخارج أو يكون  
 المقصود الإشارة إلى تلك الماهية مع  
 كونها في ضمن جميع الأفراد فتكون بمعنى  
 الكل كما في نحو قوله عز وجل إن الإنسان  
لغفيل الذين آمنوا والحاصل أن اسم الجنس  
 المعرف باللام إما أن يطلق على نفس الحقيقة  
 من غير نظر إلى المصدق أصلا وهو تعريف  
 الجنس ومثله علم الجنس كاسمته وإما  
 أن يطلق على فرد معينة من تلك الحقيقة  
 وهو العهد الخارجي ومثله علم الشخص كونه  
 وإما أن يطلق على فرد غير معينة من تلك  
 الماهية وهو العهد الذهني ومثله النكر  
 كرجل وإما أن يطلق على جميع الأفراد وهو  
 الاستغراق ومثله كل واللام حقيقة في الحقيقة  
 ومجاز في الباقي كما هو المحقق في مقامه وبعد  
 ما علمت جميع ما ذكرناه لك تفهم بأن اللام تعرف

الله اخذ على هذا المبدء اتي قسم من الاقسام  
 ونصرحت لك ايضاً ونقول ان اللام التعريف  
 فيما نحن فيه يمكن ان تكون للاستغراق  
 فتكون اللام اشارة الى ان كل حمد من اتي  
 حامد صدره مستقر وثابت له ويمكن ان  
 تكون للجنس وجه يدل على العموم <sup>العام</sup>  
 لان الحقيقة موجودة في ضمن جميع الافراد فتكون  
 اشارة الى ان ماهية الحمد وحقيقتها التي فيها  
 كل احد فهي ثابتة ومستقرة له ويمكن ان  
 تكون للعهد الذهني فتكون اشارة الى ان الفرد  
 الكامل الذي بني به ثابت له جل وعلا والا وجه  
 اشارة للجنس كما هو المختار عند صاحب الكفا  
 لان اللام التعريف موضوع للجنس ولا  
 يفتقرهم ذلك من اللفظ القرينة والذات عليه بخلاف  
 الاستغراق ومع ذلك فهي دالة على احص الافراد  
 ضمناً وكناية وهي بلغ من التخييل واتفاقهم

ان الحمد له سجايا من حيث  
 وهو مفيض اما بالسطر او بغيره  
 كما قال تبارك وتعالى وما يكبر من نعمته  
 فمن الله

الحمد مع ان الخبر هو الذات الواجب الوجود <sup>للمستح</sup>  
 لجميع الصفات والكمالات المقدسة عن جميع  
 النواقص والعبوبات وذات الله تعالى اهم واقده  
 على جميع الاشياء واسمه تعالى انشأ للتبديع  
 لانها تعارض هذا الاهتمام مع المقصود وهو  
 ايجاد الحمد فتسا قط كلاهما عن درجة الاعلى  
 فعل بالاصل الذي هو عبارة عن تقديم <sup>المبدء</sup>  
 على الخبر لان حق العامل التقديم على المعول  
 ومنهم من قال في وجه التقديم ان الحمد اهم من  
 جهته ان البلاغة في الكلام عبارة عن مطابقة  
 لمقتضى المقام فالمقام مقام الحمد لا مقام معرفة  
 ذات الله تعالى ويرد عليه ان هذا الاهتمام  
 عارض بسبب المقام والاهمية في تقديم اسم الله  
 عز وجل انما هو ذاتي والحق ان يتقدم الذاتي  
 على العرضي ولو لم يتقدم لا ينبغي ان يتاخر  
 ايضاً لئلا يلزم التخييل بلا مرجح وورد على هذا



الفاضل انه يشكك بقوله تعالى فله الحمد و رب  
 السموات والارض الآية وقوله تعالى وله  
 الحمد في السموات والارض وقوله تعالى في سورة  
 النفاين وله الحمد الى غير ذلك حيث قدم اسم الله  
 تعالى على الحمد في هذه الايات مع ان المقام مقام  
 الحمد واجوابه ان المقام في الاي المذكورة  
 مقام الحمد بل مقام بيان استحقاقه تعالى <sup>فان</sup>  
 بالحمد كما اشار اليه صاحب الكشاف في ان  
 قلت ان اقتضاء المقام تقديم الحمد معارض  
 بصفات الحمد المطلوب قلت ان صاحب الكشاف  
 قد صرح بوجود الاختصاص في الحمد لله <sup>فان</sup>  
 الحمد فلا مانع من التقديم مع وجوب مقتضى  
 اعنى المقام وانما قون الحمد باسم الله ذو غير  
 من الاسماء الحسنه لانه كما انما اسم للذات القابله  
 الوعد المستجيب <sup>فان</sup> جميع صفات الكمال  
 فيدل على ان استحقاقه لان جوده انما هو لا  
 بل

بجميع المحاسن والصفات بخلاف غيره منها فانه يد  
 على ان يكون مستحقا له انما هو معناه المطابق لا غير  
 واللام في الخبر للاختصاص و رب العالمين الرب  
 انما يعنى التسمية وهو بلاغ شئ واصلاحه الى كماله  
 فيكون للصدر بمعنى اسم الفاعل كالبر بمعنى البار والقد  
 مرتب العلمين في تامة قيل وصف الشئ بالمصدر للبيان  
 نحو رجل عدل وزيد صوم وهو عبارة عن الخالق واللات  
 لانه كان خالق المصنوع ومنشأهم من العدم وتربا  
 للوجودات ومنعمهم من النعم من حيث يحتسبون ومنشأ  
 لا يحتسبون ولا زعم ما يعلمون ومثال الاعيان وهذا  
 الوصف لا يمكن ان يطلق على غير الله تعالى مطلقا نعم  
 بصدق مفيد وهو كثير شائع نحو رب الدار والعائنه  
 جمع عالم كما قيل وهو اسم الماختم به وهو عبارة عما  
 من الموجودات جوهرا ام عرضا بسيطا ام مركبا عذرا ام  
 نفسا ملكا او فلما عنصرا ام جسما اجزائا ام نباتا حيوانا  
 ام انسانا كما ورد في الاخبار ان الله تعالى وتقدس

لما يعلم به ما نعلم

ثمانية عشر ألف عالما اصغرها هذه الدنيا واصفها  
 واما كونهم مرتبا لهذه العوالم فلا تارة يدبر فيها ما  
 يشاء بقدرته بحسب استعداداتها ويسكنها من  
 الشايط والملائكة من الناحيتين ويسكن السماء  
 ان تقع على الارض الابلارح ويسكن الارض ان  
 تخسف الابدان ويفيض على بعضهم من رحمته ويتر  
 عليه من بر كنهه على حسب قابليته فانه يعاذه  
 عطوف روف خبير بصير يعجز من يشاء ويذل  
 من يشاء بيد الخبير وهو على كل شيء قدير يخرج  
الليل في النهار ويخرج النهار في الليل ويخرج الحي  
من الميت ويخرج الميت من الحي ويرزق من يشاء  
يخرج حب ويميت احبا ويحيي الموتى وهو حي لا يموت  
ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون فانه  
 كما انه قادر على انشاء الاشياء وابتدائها فكذلك يقدر على  
 افعالها واهلاكها ووجه تسمية هذه الموجودات  
 بالعوالم انما هو من جهة انه يعلم بها وجود الصانع  
 المؤثر

المؤثر اذا قلنا انما كانت ممكنة ومحتاجة الى مؤثر  
 ليرتج طرف الوجود على العدم فتدلى على وجود المؤثر  
 وانما جمع لبعض جميع ملئته من المصنوعات المختلفة  
 والجناس المتضادة والافعال المتفاوتة والافعال المتفاوتة  
 ومنهم من قال بان المارد من العالم هو الانسان لكونه  
 محتويا على نظير تلك العوالم لان فيه عقلا وروحا وكلاب  
 التسعة التي وقعت في داسه بمنزلة الانلاك والموت  
 ظاهرة او باطنة كالملاك الموكلين للندبير في الامور  
 والجناراة العجمية في الدماغ بمنزلة كوة النار التي تنفس  
 ككرة الهواء والمعدة ككرة الارض والكبد الذي يجمع  
 ومنه يجري الى العروق ومنها الالامعاء ككرة الماء و  
 العيون المجارية والافعال الساكبة التي كانت مختلفة  
 اللون والطعم واللذة والاشجاء العائنة في الزور والابيان  
 كالعيون والافعال والابرار التي تجري على وجه الارض  
 وتسكن فيها ولا شعاع فيها كالاشجار فيها والشعوب

وانما انما هو الذي ذكرنا  
 انما هو الذي ذكرنا



والمشاهد والعظا صغيرة أو كبيرة كالنلال والوهاد والجبال  
فالحاصل ان الانسان يشتمل على نظير ما في العالم الاكبر  
تدل على وجود الخالق البارئ المصور ويعلم به وجوده كما يعلم  
بما في العالم الاكبر وهذا هو المرام من قول الامام امير الانام  
انما يتلجج من صغير وفيك انطوى العالم الاكبر ومنهم من قال  
انه ليس يخفى بل اسره لان الجمع ما كان مدلوله زائد على اهل  
مفرده وهذا ليس كذلك ولما اعرب به بالجر انما عطف بيان  
للخبر وصفه في لا بد ان يكون الاربعة صدرة الشفاعة  
التعريف اذ اضافة اسم المشتبه لا يفيد كما قيل بل يفيد التخصيف  
لانها الفضية لا معنوية كما يتناه ومنهم من عطف بالتصديق على  
مفعول المقدم او لكونه مناداة صانعا وجر التنداء محذوف  
فيكون من قبيل قوله تعالى يوسف من هذا وعيسى من هذا  
على انه جملته عند محذوف ولما عطف في ان نون الجمع على قوله  
مكسورة والحقه لا ولا كما هو المشهور بين الجمع وهو يحصل  
بين نون المشي وبينه ضمنا وجران فان قيل لم يعكس ذلك  
في الاول ففتح في الثاني فكلنا الحالين **الحق الرحيم**  
دكاهما

قلنا ان الجمع كان  
نقطة الانوار  
بما هو خفي  
فانما هو الخفي  
منه والحقه  
حاصل كبره في العالم

وكلاهما صفتان للخبر والاول عبادة عن المشفق  
على الخلق والعاطف على ممالك بالوتر و  
حيث وان كانوا عاصيا عليه والثاني عبادة  
عن برحم بعباده المؤمنين لا الكافرين وما  
يتناه سابقا من الاعراب والفري ووجه  
التقديم ونحو ذلك يجري في هذا المقام لبيان  
وتكرار هذين الوصفين للتنبص على ان  
وجه الاستعانة باسم الله تعالى انما هو  
لكونه موجدا ومتعيا وشفقا وللاشعار بان  
اعنانه جل شاناه بالرحمة اشد واكثر والتنبه  
على فريه شان هذين الوصفين على سوام  
من الاوصاف في هذا المقام مال اليك يوم الدين  
وهذا بناء على قراءة عامه والكسائي وتعبق  
والمالك عبادة عن يتعريف كيف شاء و اراد  
فيما عليك لان الله نعم كان متعذرا وعاكما  
في يوم الحساب ولا يحللك الحكم والقضاء

احد من الحكم والظلام بل هو قادر على  
تقديمه عن وقته وتأخيرها منها ومن القراء  
من قرء ملك تعظيما وتجيلا وهو من يتصف  
بالاحرف لما مودين والنهي في المنهين  
وبقوله امور لا اول انما انب بالامانة  
اليوم الدين كما يقال ملك العصر والزمان  
والثاني انما اوفق لقوله عز وجل لمن الملك  
اليوم الواحد القهار والثالث انما اشبه  
لما كان في حاشية القرآن ومنهم من قرء ملك  
على وزن الفعل والدين لغة عبارة عن الجح  
كقولهم دينة عاصم اي جنيته ومن لا  
قولهم كما تدبر تدان وقيل بعنه الحساب نحو  
قوله عز وجل وذلك الدين القيم الى الحساب  
المستقيم بعنه الخضوع والخشوع نحو قولهم  
وانت له الامنياء والاشراى خضعت  
وبمعنى العادة والديان نحو قولهم هذا دينكم

وليعرف قوله تعالى يوم لا ملك  
نفس نفس شيئا ولا امر يمشي  
فيه

ومنهم من قرء ملك بفتح الميم  
العين ومنهم من قرء ملك بالهمزة  
منعونا انما على الحال اوله  
من قوله عز وجل يوم لا ملك  
منهم من قرء ملك بالهمزة  
ملك بالفتح والتعبير معناه قائم  
وبمعنى العادة والديان نحو قولهم هذا دينكم

ان

ابدا اي عادتكم وقبل ان الدين عبادة  
كقوله عز وجل ان الدين عبادة  
هو العبادة فكلا القولين جيدان والمفارقة  
قادر يوم جعل الشريعة والعبادة على الاشياء  
كيف ما يشاء واصنافه الصفة الى النظر فيحقق  
ولان المفظة انما يتحقق باضافه الصفة الى  
المعمول نحو ما وبزيد واليوم ليس معمولا  
لها بل معمولا لها محذوف والتقدير انما ملك  
الامور كلها في ذلك اليوم ولذا كان صفة للمع  
فيكون من قبيل مصارع المصروع كيم العصر  
واختصاص هذا الظرف بالاضافة مع انه شجا  
ملك ومالك لكل الاشياء في جميع الاوقات  
دال على تعظيم ذلك اليوم وتجيلاه وان الملك  
ولملك المحاصلين ظاهرا لبعضها تجمعا والظلال  
والعنائ في هذه الازمان يزولان في ذلك  
اليوم عنهم ويتصف جناب الحق جل وعلى

نحو قوله عز وجل يوم لا ملك



بها منفردة الاغبر من المخلوقات والتضاف به  
 الصفات من كون عز وجل كاملا في الذات  
 والصفات وتوجد المصنوعات وقربا  
 لهم ومقطبا للمخلوقات وتحسن اليهم الا  
 والنعمة جسيما كان او خفيرا في الدنيا  
 ومنزلة البركات عليهم ومستحقا لان يتصرف  
 في امورهم يوم الحساب وقادر على جميع الاشياء  
 يوم الثواب والعذاب مشعر بعدم استحقاق  
 من عذابه بالحمد بل هو وليه ومستحقه  
 مستحقا لجميع صفات الكمال ومقدسا  
 عن كل العيوب والتعويض لان تعلين الحكم  
 بالوصف شعر بالعلية فلا تصف به الصفات  
 ان من لم يكن متصفا بهذه الصفات  
 لا ينبغي ان يحمد به ولا يلقب ان يعظم له وهذا  
 صفة الخبيث كسائر الصفات ويمكن ان يكون  
 لا عن اياك لغيبه ويا اياك تستعين  
 فلا

الصفات هي التي لا يمكن وصفها بالصفات  
 لانها هي التي لا يمكن وصفها بالصفات  
 لانها هي التي لا يمكن وصفها بالصفات  
 لانها هي التي لا يمكن وصفها بالصفات

فلا  
 فلا

فلما ذكر المسحق وانضاف بالصفات الجليله  
 والافعال الجليله وتقدسه عن الاوصاف والصفات  
 والافعال القبيحه على طريق البعد والغيبه عن  
 مقام القرب والحضور كما هو قانون الادب  
 تعلين العلم من المعلوم الغائب الى المخاطب للثبوت  
 من الادنى الى الاعلى ولانه تبارك وتعالى حاضر في  
 جميع الاوان وموجود في كل زمان ولا يغيب  
 بل هو اقرب اليك من جيل الوريد وانتقل من  
 الغيب الى الحضور فلا تصف به الصفات  
 صار مشاهدا وعيانا والتبنيه على ان القراءة  
 ينبغي ان تصدر عن كان قلبه حاضرا وتوجهه  
 الى جناب الحق كاملا بحيث كلما اجوى على  
 لسانه من اسماء الاسماء العليا وقصفا  
 من الصفات العظيمة حصل له مزيد انكشاف  
 والجلال وقرب واعتلاء الى ان يترقى من منزلة  
 الغيبة والجهان الى الحضور والعيان

الصفات هي التي لا يمكن وصفها بالصفات  
 لانها هي التي لا يمكن وصفها بالصفات  
 لانها هي التي لا يمكن وصفها بالصفات  
 لانها هي التي لا يمكن وصفها بالصفات





يتقاني اداء العباد حتى يغفل ما امرت به على وجه  
 ونفق عما فيها ناعته كما هو حقة والضمير  
 المستر واجمع الى القارى وان كان الفعل على  
 وزن المنكلم مع الغير مع انه واحد اما الاشعا  
 بان القارى لا بد ان يلاحظ الحفظة من  
 الملا تكرر في القولة ويذكرها فيها وحيث  
 صلوة الجماعة وجميع حواس ظاهرها كانت  
 او باطنها وجميع ما حوت عليه دائرة الا  
 من الموجودات كما قال الله عز وجل وان  
 من شئ الا ليخرج منه اوليد رج العابد عبدا  
 في عبادة المرسلين والمؤمنين ويخرجها فيهم ويخلص  
 حاجته في حوائجهم ويجعلها في سلك عبادهم  
 حتى تكون طاعته مقبولة وحوائجهم مقضية  
 ببركتهم لانه لا شك في كون عبادهم احبا  
 لله عز وجل فمن باعنا ساء مختلفه صفقة  
 واحدة فكان بعضها معيا فلا يجوز للشئ

ان يغفل

ان يقبل القبيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل  
 او يرد الجميع فذلك لا يرجح العابد عبدا في عبادة  
 المقربين <sup>لأنه</sup> تعرض الجميع صفقة واحدة صفقة على  
 ذي الجلال والافضل فكيف ينبغي لله عز وجل  
 ان يرد المعيب ويقبل القبيح مع انه يغفل  
 عن ذلك وردد الجميع لا يلحق بكومه العيم وهو  
 الجيم وفضل الكرم فلم يبق الا قبول الجميع وهو  
 المقصود والمطلوب وتقديم ملحقة التاخير  
 كما لمفاعيل مثلا اما ليقبل على حصر العباد <sup>الطلب</sup>  
 المعونة على المنعم الحقيقي كما قيل ان معناه نظيمك  
 مخلصين لك ونفعية لك ولا تغيب سلك وانت  
 مختص بالاسعانة ولا تسعين عليك اولاديا  
 الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون مطمح  
 نظرهما اولا الحق سبحانه عز وجل على وتيرة  
ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم الى اعمالهم  
 باعتبار كونها وسيلة شرفه ووصلة <sup>لطفه</sup>

ان يغفل  
 عن ذلك

انما هو المطلوب ان يتفرق في العبادات  
 انما هو المطلوب ان يتفرق في العبادات  
 انما هو المطلوب ان يتفرق في العبادات  
 انما هو المطلوب ان يتفرق في العبادات

بينهما وبين الله عز وجل وتكرارا القمير للقبية  
 على ان المختص بالعبادة هو المستحق بالاستعانة  
 وعبادة اخضر المعبود هو المستعان لا غير  
 ويحصل ان يكون ذلك لكون بسط كلام المحب  
 مع المحبوب مطلوب احكامي قول موسى على نبينا  
 وعليه السلام هي عصا اتوكى عليها واستحق  
واستحق بها على غيرة لي فيها ما روي اخي  
 ومن عبد الله عز وجل مع كونه راثيا للناس  
 واستعان بغيره فقد خسر انما مبينا كما  
 سئل عن امير المؤمنين عليه السلام من كان  
 شقاؤه اعظم فقال رجل ترك الدنيا للدنيا  
 ففانته الدنيا لآخره ووجع تعبدا واستحق  
 وصام ويا الناس فذلك الذي حرم لذات  
 الدنيا ولحمه النعب الذي لو كان به خلاصا  
 لاستحق به ثواب قوده الاخر وهو يظن انه  
 قد عمل ما يشغل به ميزانه فيجده هباء منثورا

وقدم

وقدم العباد على الاستعانة انما لان العباد  
 مطلوب الله عز وجل من العباد والاستعانة  
 مطلوب بهم فالانساب ان يقدم مطلوبه على  
 مطلوبهم او ليعلم ان تقدم الله وبعث  
 والوسيلة على المطالب اولي مع اجابة المنا  
 وجعل الاستعانة عقب العباد لله لا ل  
 على انها لا يتم الا بتوفيقه وعانته والواو  
 في الجملة الثانية عاطفة على الاولى ومنهم  
 من قال بانها حالية والتقدم بتعبده مستحقين  
 بك قال الامام الحسن بن علي عليه السلام  
 في تفسيره ذلك عن ابي اذ واجده صلوات الله  
 وسلامه عليهم عن امير المؤمنين عليه السلام  
 انه قال قال رسول الله ص قال الله تبارك  
 وتعالى قولوا اياك نستعين على طاعتك عبادتك  
 وعلى دفع مشركك ورتك مكانهم والامامة  
 على ما امرت به وقال رسول الله صلى الله عليه



عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل قال قال الله  
 نعم يا عبادي كلتم ضال الا من هدى الله فليقتلوا  
 الهدى هدى هدى وكم فقيروا الا من اغنى الله فليقتلوا  
 الغنا ارضوكم وكم مذنب الا من غفر الله  
 فليقتلوا المغفرة اغفر لكم ومن علم ان ذوقه  
 على المغفرة فاستغفرني غفر الله له بقدرتي ولا  
 ابالي ولوان اولكم واخركم وحيكم وميتكم  
 ورسلكم ويا ربكم اجتمعوا على انقضاء قلب  
 عبد من عبادي لم يزد واني ملك جبار  
 يعوضه ولوان اولكم واخركم وحيكم وميتكم  
 ورسلكم ويا ربكم اجتمعوا فقتلوا كل واحد  
 ما بلغه اسديته فاعطيتهم لم يبقين ذلك  
 في ملكي كما لو ان احدكم مني على شفيعي الجحيم  
 فيه ابرق ثم انزعها وذلك باق جواد واجد  
 عطائي كلام وعذابي كلام فاذا اردت شيئا  
 فاما اقول له كن فيكون يا عبادي اعملوا افضل

انزل من جبريل عليه السلام

الوجه من سائر ما في هذه النسخة  
 لا يوجد في الاصل الا في نسخة واحدة  
 والوجه من سائر ما في هذه النسخة  
 لا يوجد في الاصل الا في نسخة واحدة

الطاعة

الطاعة

الطاعات واعظها لاسما محكم وان قصصتم فيما  
 سواها واتركوا اعظم المعاصي واجمعها لئلا انا  
 قسكم في ركب ما عداها ان اعظم الطاعات  
 توحيدى والتصدق بى بنيتي والتسليم لمن  
 نصبه بعدى وهو على بن ابي طالب والائمة  
 الطاهرة من نسل عليهم السلام وان اعظم  
 المعاصي واجمعها عند الكفر بى وبنيتي  
 ومنا بلة ولتى محمد بعدى على بن ابي طالب  
 واصحابه بعدى عليهم السلام فان اردتم  
 ان تكونوا عندى في المنظر الاعلى والشرف  
 الا شرف فلا يكون من احد من عبادي الا  
 عندكم من محمد وبعدى من اخيه على وبعدى  
 من ابناءهما القاعين باسور عبادي بعدى  
 فان من كانت تلك عقيدة جعلته من اشراف  
 ملوك جناتي واعلموا ان ابغض الخلق الى  
 من تمثلي وادعوا بى بنيتي وابغضهم الى بعدى

الوجه من سائر ما في هذه النسخة

من تمثل بحجده ونازع يفتقنه وأدعاهما وبعضهم  
 إلى من تمثل بوصى محمد ونازع محله وأدعاه  
 وبعض الخلق إلى بعد هؤلاء المدعين لما هم  
 به لخطي معتصون من كان لهم على ذلك  
 من المعاندين وبعض الخلق إلى بعد هؤلاء  
 من كان يفعلهم من الراضين وإن لم يكن لهم  
 من المعاوين وكذلك أحب الخلق إلى القول  
 بحق وأفضلهم لدى وأكرمهم على محمد سبيدي  
 الوري وأكرمهم وأفضلهم بعد أخو المصطفى  
 على المرتضى ثم من بعده من القوامين بالقطر  
 من أئمة الحق وأفضل الناس بعد هم من أئمتهم  
 على حقهم وأحب الخلق إلى بعد هم من أخيرهم  
 وبعض على أعدائهم وإن لم يكن معونتهم انتهى  
 ولما اجتوا الكلام إلى فضيلة شيعتهم ومحببتهم  
 وكونهم هم الفرقة الناجية والمنتجون لأوليائه  
 وحجبه الطاهرين فلذلك كواك قطرة من بحار

من الخلق  
 من الخلق  
 من الخلق  
 من الخلق

من الخلق  
 من الخلق  
 من الخلق  
 من الخلق

فضيلتهم

فضيلتهم وشان وشيئهم وشمته من غيرة ووجهم  
 والأخبار والآثار على تفضيل أئمة محمد على سائر  
 الأئمة سبعا على كون شيعته على وأولاده الطاهرين  
 ومحببتهم هم الناجون وعلى فضيلتهم على جميع  
 من سواهم أما من طريق أهل البيت فمنسقة  
 منها ما كانت منقولة من كتاب بشارة المصطفى  
 صلى الله عليه واله لشيعته على عليه السلام أنه  
 روى أن رسول الله صلى الله عليه واله دخل  
 يوما على علي بن أبي طالب عليه السلام الله الملك  
 الغالب سرورا مستبشرا فسلم عليه ودفع عليه  
 الجواب وقال جئتك أبشرك أعلم أن في هذه  
 الساعة نزل جبرئيل من فوق الجبل وقال  
 الحق يقربك السلام ويقول بشر عليا بشيعة  
 الطائفة والعاصي من أهل الجنة فلما سمع مقاما  
 خوساجدا ورفع يديه إلى السماء ثم قال اشهد  
 علي يا رب أني وهبت لشيعته نصف حسني



فقال فاطمة عليها السلام اشهد على يارب  
 اتى وهب الشيعه على نصف حساني فقال الحسن  
 مثلها فقال الحسين ع كذا قال النبي ع  
 ما انتم باكرم متى اشهد على يارب اتى وهب  
 الشيعه على نصف حساني فقال الله عز وجل  
 ما انتم باكرم متى اتى قد غفرت للشيعه على  
 ومحبتهم ذنوبهم جميعا صلوات الله عليهم  
 اجمعين ولعن الله على اعدائهم من الجن والانس  
 من الاولين والآخرين ومنها ما روى عن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله انه قال لما بعث الله  
 عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا  
 وقلنا له البحر فتحني به بنى اسرائيل واعطاء التوراة  
 والالواح وفي مكانه عنده ربه فقال يارب  
 لقد اكرمته بكرامته لم تكرم بها احدا قبلي  
 فقال الله نعم يا موسى اما علمت ان محمد افضل  
 عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقه قال

موسى

فاموسى يارب فان كان محمد اكرم عندك من  
 جميع خلقك فهل في ال الانبياء اكرم من الى  
 قال الله عز وجل اما علمت ان فضل آل محمد علي  
 عليه وآله على ال جميع الانبياء كفضل محمد على  
 جميع المرسلين قال يارب فان كان آل محمد  
 عندك كذلك فهل في صحابة ال الانبياء  
 اكرم عندك من صحابة قال الله عز وجل يا  
 اما علمت ان فضل صحابة محمد على جميع صحابة  
 المرسلين كفضل آل محمد على جميع ال النبيين  
 وفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى  
 يارب فان كان محمد واله واصحابه كما وصف  
 فهل في اسم الانبياء افضل عندك من امين  
 ظلت عليهم الغمام واتركت عليهم المن وال  
 وقالت لهم البحر فقال الله يا موسى اما علمت  
 ان فضل آل محمد على جميع الهم كفضل علي  
 جميع خلقه قال موسى يارب لئن كنت اراهم

فان كان محمد واله واصحابه كما وصف  
 فهل في اسم الانبياء افضل عندك من امين  
 ظلت عليهم الغمام واتركت عليهم المن وال  
 وقالت لهم البحر فقال الله يا موسى اما علمت  
 ان فضل آل محمد على جميع الهم كفضل علي  
 جميع خلقه قال موسى يارب لئن كنت اراهم

مكتبة جامعة القاهرة

فأوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لن تراهم  
فلبس اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في جنات  
عدن والفرح ومن يحضرن محمد في جبهتها يقبلون  
وفي خيبراتها يتجججون **فختبان اسمعك كلام**  
قال نعم يا الهي قال ثم بين يدي واشدد مني لك  
قيام العبد الذليل بين سيد الملك الجليل  
ففعلى ذلك موسى فنادى الملك وتباعد وجعل  
يا امه محمد فاجابوه كلامهم وهم في اصلاط بائس  
واوحام اغاثهم ليبتك اللهم ليبتك ليبتك  
لا شريك لك ليبتك ليبتك ان الحمد والنعمة  
لك والمملك لك لا شريك لك ليبتك قال فجعل  
الله تلك الاجابة منهم شعاعا رابح ثم نادى  
وتباعد وجعل يا امه محمد ان فضل عليكم ارحمة  
سبق خضوع وعفوي قبل عقابي فقد شجيت  
لكم من قبل ان تدعوني واعطينكم من قبل ان  
تسألوني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله

كبريتا من راسه

وصلا

وحده لا شريك له وان محمد اعبدك ورسوله صافيا  
فأقر الله حتى في افعاله وان على بن ابي طالب اخو  
وصيب من بعده وولته يلتزم طاعته كما يلتزم  
طاعته محمد وان اوليائه المصطفين الاخيار  
المطهرين المبشرين بعجائب ايات الله وكلائ  
حج الله من بعدهم اوليائه ادخلت جنتي وان  
كانت ذنوبهم مثل زبد البحر قال فلما بعث الله  
نبينا محمدا صلى الله عليه واله قال يا محمد وما  
كنت بجانب الطور اذ نادينا امثلك بهذه الكرامة  
ثم قال عز وجل محمد اقل الحمد لله رب العالمين  
عليما الخفصني بل من هذه الفضيلة وقال لا اله الا الله  
قولوا الحمد لله رب العالمين علما اخفصنا به  
من هذه الفضائل انتهى الحمد لله الذي عرفني  
نفسه ولم يتركني بحمان القلب والحمد لله  
الذي جعلني من امة محمد ولم يجعلني من الامم  
الماضية والقرون السالفة ومنها ما رواه ابي

المصنف في هذا الخبر  
والله اعلم بالصواب



الطَّهْرُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 أَنْتَ الْوَصِيُّ إِلَى أَنْ قَالَ وَأَنْ مَحَبَّتِكَ وَشَيْعَتِكَ  
 وَتَحْيَا أَوْلَادَكَ الْأَمْثَلُ بَعْدِي مَحْشُورُونَ مَعَكَ  
 وَأَنْتَ مَعِيَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ  
 جَابِرُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ قَالَ  
 سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ وَفَضْلَ النَّبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَيْعَتَهُ  
 هُمُ الْفَائِزُونَ وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ ذَلِكَ عَنْ زَيْدِ بْنِ  
 عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ  
 عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ شَكَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 ٤٣ حَسَدَ النَّاسِ أَيَايَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْ أَوَّلَ  
 أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحُسَيْنُ وَ  
 وَذُرِّيَّتُنَا خَلْفَ ظَهْرِنَا وَلِحَابِنَا خَلْفَ بَيْتِنَا  
 وَشَيْعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَثَمَانِلِنَا وَمِنْهَا مَا  
 رَوَاهُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّنَلِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ

رسول

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ شَارَكَ فِيهِ قُتُبَ  
 لِنَحْبِ الْمَسَاكِينِ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَخَرَّجَتْ  
 بِهِمْ أَخْوَانًا وَرَضُوا بِكَ أَمَامًا فَطُوبَى لَكَ وَلِمَنْ  
 احْتَبَكَ وَصَدَّقَ فِي فَيْدِكَ وَبِإِلْمِنِ الْبَغْضَاءِ وَ  
 كَذَبِ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَأَنْتَ بَابُهَا  
 وَلَا تُؤْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا يَا عَلِيُّ أَخْوَانُكَ  
 يَفْرَحُونَ بِكَ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ عِنْدَ خُرُوجِ أَهْلِهَا  
 وَأَنَا وَأَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَعِنْدَ الْمَسَلَةِ فِي قُبُورِهِمْ  
 وَعِنْدَ الْقَضَاءِ بِأَعْلَى خَرْبِكَ حَزْبِي وَخَرْبُ حَزْبِكَ  
 مَنْ سَأَلَكَ فَقَدْ سَأَلَ الْمَنَى وَمَنْ سَأَلَ الْمَنَى فَقَدْ  
 سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَلِيُّ بَشَرُ شَيْعَتِكَ يَا أَنْتَ  
 تَقُودُ رُضَى عَمَامٍ وَرُضَى بَيْتِكَ لَمْ يَأْمَأُوا وَقَائِدًا  
 وَرُضَى بَيْتِكَ وَلِبَا يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ  
 الْفَرَّ الْمُجْلِبِينَ وَأَنْتَ أَبُو السُّلَاطِينِ وَأَبُو الْأَمَّةِ  
 السَّعْدُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ مَتَا مَهْدِي هَذِهِ  
 الْأَمَّةِ يَا عَلِيُّ شَيْعَتُكَ الْمُنَجَّبُونَ وَلَوْلَا أَنْتَ

وشيخنا ما قام لله دين ومنها ما رواه محمد بن  
 شمر عن جابر عن ابي عبد الله قال قال الناس عليه  
 عالم ومتعلم وسائر الناس غشاء فغشا العلماء و  
 وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غشاء واما  
 من طريق اهل السنة فكثرة منها ما رواه الفقيه  
 الشافعي ابن المغازلي في مناقبه باسناد عن انس  
 بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم  
 ثم انفتحت الى علي عليه السلام فقال لهم هم شيعتنا  
 وانت امامهم ومنها ايضا باسناد عن كثير بن  
 زيد قال دخل الامام علي المنصور وهو جالس  
 للمظالم فلما اقبل به قال يا ابا سليمان تصد واما  
 صدري حيث جلست ثم قال حدثني الصادق  
 قال حدثني الشجاع قال حدثني الشهيد قال  
 حدثني التقي وهو اوصي امير المؤمنين علي ابن  
 ابي طالب قال حدثني النبي ص قال اثنان الا

جبريل

جبريل انما فقال ختموا بالعقود فانه اول حجر شهد الله  
 بالوحدة والى بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة  
 وشيعته بالجنة قال واستدل الناس بوجوبهم بنقل  
 له تذكر قوما فقام من لا يعلم ومنها ما روى الخطيب  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله من احب عليا اقبل الله منه  
 وصحابه وقبائله واستجاب دعائه الا من احب عليا اعطاه  
 الله بكل عرق في بطنه مدينة في الجنة الا من احب عليا  
 واليهم امن من الحسب والميراث والاصراط الا من مات  
 على حب علي واليهم انا كونه بالجنة مع الانبياء الا من  
 انقضت الامم جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه ابن علي  
 رحمه الله ومنها ما رواه عن معوية بن زيد العيشي  
 قال سمعت النبي يقول لعلي يا علي لا ياتي من مات وهو  
 يبغضك مات يهوديا او نصرانيا ومنها ما روى احمد  
 بن حنبل في مسنده قال رسول الله وفي اخي سيد الحسن  
 والحسين وقال من احبني واحب اباهما واتهما كما تحبني  
 وفي رجب يوم القيمة ومنها ما روى عن حذيفة قال  
 قال رسول الله لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لم  
 يهلكوا الله فارقا لحيته على حسنة لا يضر بها سبته  
 وانقضت على سبته لا ينفع معه حسنة ومنها ما روى

خطيب





الى يوم القيام ولتختلفوا في معنى الهدى فترفعهم  
 من قال انها اصيل الى المطلوب سلكا تقوله  
 ثم انزل لانه من اجبت ومنهم من قال انها  
 الدلالة الى الموصل الى المطلوب أي اولا يستعمل  
 محججا بقوله نعم واتا غور فهدى بناهم فاستحق  
 الحمد على الهدى وكل واحد من القولين منقول  
 ومدفع بمقتضى الاخر فالظاهر انها لفظ  
 مشترك بين كلا المعنيين فتح يدفع نقض كلا  
 القولين والاعجاب انه اذا استعمل منعده بانفسه  
 كان بمعنى الاول ولو استعمل مع حرف الجر  
 ولو كان تعدد كان بمعنى الثاني فالمراد منها  
 هنا هو الاول وهذا يذا الله عز وجل تنقسم  
 الى اقسام عديدة منها ظن القوي التي  
 بها يتعش الانسان وبها يدرك الاشياء وبها  
 يميز بين المستوي والفرع وبها كماله كما  
 الباطنة والقوة العاقلة ومنها جعل الدلائل

منصوص

منصوصة ليحصل الفرق بين الحق والباطل ولتتم  
 الصلاح من الفساد كما اشار اليه بقوله نعم فيلزم  
 فاستحقوا الحمد على الهدى ومنها بعث الانبياء و  
 الاوصياء وانزال الكتب من السماء كما اشار اليه  
 بقوله عز وجل شأنه ان هذا القرآن يهدي للتي هي  
 اقوم ومنها رفع المحجب والاستناد عن المطلوب  
 وجعل المغيبات والاسرار فيها مكتشفا امانا لحو  
 او بالانهاهم او بالانعام وهذا القسم على الاقسام  
 واسماها واسمها لان مختص بالانبياء والاول  
 والاولياء واليه اشار بقوله نعم والذين جاها مننا  
 لنهديهم سبيلا وبقوله عز وجل اولئك الذين  
 هدى الله فبهم اقم القسط على نوعين  
 صراط في الدنيا وصراط في العقب والدنيوي  
 عبادة عما يقرب عن الغلو وعلا عن التقصير لم  
 يترغ الى الباطل والاخرية عبادة عما يميل الى  
 الجنة ولا يميل عنها الى النار والامر مشق

وقوله عز وجل انما نريد من الله هدانا الى صراط مستقيم



يهدي بعض الدعامين قيل قوله عز وجل رب  
 اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا  
 فان كان القتل او معناه واحدا لكن الفرق  
 بينهما حاصل بالاستعلاء والتفضل كما هو المحقق  
 في مقامه وذلك يتعدى الى مفعولين احدهما  
 هنا ضمير متصل وهو منصوب محلا لكونه مبتدئا  
 والاخر اسم ظاهر وهو الفاعل والمستقيم بقرينة  
 وفائدة التوضيح يجوز بدل التعريف واللام بالمحكم  
 الذي يصل الى المطلوب والمرام قطعاً  
 وهو عبارة عن الشريعة المصطفوية والطريقة  
 المرتضوية وابن كزنجري سراط السنين من سراط  
 الطعام اذا ابتلع ومن عداه من القتل قلب  
 السنين صاذاً لفظاً في الطائر والاطباء وقوله  
 يا ايها صراط الذين انعمت عليهم هذا بذ  
 عن ذلك بدل الكل من الكل من قبل قولهم  
 هذا زيدا خوك لان شرط هذا القسم هو البدل

انقاد

انقاد مع المبدل منه ذاتاً وان كانا مختلفين  
 معنائاً كما وجد في المثال المذكور والموصول محلاً  
 مجزوعاً على انه مضاف اليه للمبدل والاضافه  
 تفيد التعريف لان كل نكرة اذا اضيفت الى  
 المعرفة اضافت معنوية تكسب من المضاف اليه  
 التعريف الا اسماء تعملت في الابهام فانها  
 نكرات وان اضيفت الى المعارف نحو غيري مثل  
 وسندك من احوالها اجمالاً فذلك من قبل  
 كون البدل والمبدل من معرفتين والمجمل بعد  
 ذلك صلة الموصول والمجزوع والمعتل بها  
 عائد لذلك واما بناء على ما قاله نجم الامم عليه  
 ظهور الفرق بين بدل الكل وعطف البيان فيجوز ان  
 يكون ذلك عطف بيان والظاهر ان الفرق بينهما  
 حاصل في ان المقصود من الثاني الاسناد الى الاول  
 واثبات الثاني لتوضيحه بخلاف الاول فان المقصود  
 فيه الاسناد الى الثاني واثبات الاول للتوطئة لذلك

كما بيناه في موضعنا والقائلك في جعل هذه ندلاً  
 عن ذلك هي الاشهاد بان طريق المستقيم هو طريق  
 المنعم عليهم لا غير قال الامام الحسن  
 علي عليه السلام ان المقصود من الذين انعمت  
 عليهم ما قال الله نعم في قوله ومن يطع الله  
 ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم  
 من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
 وحسن اولئك رفيقا والمعنى وشهدنا الى سبيل  
 الذين انعمت عليهم بالاميان وبصدق رسلنا  
 وبالقلائد لعزهم الطاهرين واصحابنا المنجيين  
 انتهى الظاهر ان المراد من ذلك سبيل من  
 كانوا من الناجين والمقربين وهم عبارة  
 عن حبة الكرام وقامع الكفار والاثمة  
 الاولاد والخلفاء الاخيار لا غيرهم من الجهال  
 والكفار للآيات الكريمة والاصحاب الكثيرة  
 الدالة على نجاحهم امام خيرة الاحباب ووجوب

الافاضة

الافاضة لسلافة الاطياب وكونهم قدوة  
 لاولى الالباب وانهم اوصياء رسول الخصال  
 والعروة الوثقى والحبل المتين والصلوة المستقيمة  
 والنبا العظيم ومصداق من عمتك بهم يحيون  
 تخلف عنهم هلك اما الآيات التي نزلت في شأنهم  
 والادلة على انهم الائمة الهدى ووثقة الانبياء  
 فمنها قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله  
 والذين امنوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة  
 وهم راكعون ومنها قوله نعم يا ايها الرسول  
 بلغ ما انزل اليك من ربك الاية ومنها قوله  
 نعم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
 ورضيت لكم الاسلام ديناً ومنها قوله تعالى  
 وان ذي القرنين حقق ومنها قوله نعم اولئك  
 هم خير البرية ومنها قوله تعالى ان من كان مؤمناً  
 لم يكن فاسقاً لا يستون ومنها قوله تعالى لا يات  
 عهدى الظالمين ومنها قوله نعم وما كان



لثوبين ولا مؤمنين واقتضى الله ورسوله اخرا  
ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومنها قوله تعالى  
وربك يخلق ما يشاء ويختار وما كان لهم الخيرة  
سبحان الله وتعالى عما يشركون ومنها قوله  
ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله  
فقد اثبتنا آل ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة  
واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم  
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ومنها قوله  
وصالكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدبرون  
ان لكم فيما تحبون ام لكم ايمان علينا بالحق  
اليوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلامهم  
بذلك وعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم  
ان كانوا صادقين ومنها قوله نعم افلا يتقون  
القران ام لهم قلوب عليها اقفال ام طبع الله  
على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا  
وعصينا قل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله

ذو الفضل

ذو الفضل العظيم ومنها قوله نعم افلا يتقون  
الى الحق الحق ان يتبع امن لا يهدى الا  
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ومنها قوله  
ومن الظالم من اتبع هواه بغير هدى من الله  
ان الله لا يهدى الظالمين ومنها  
قوله ثم اتينا ابراهيم الله ليدعك عنكم الرحمن  
اهل البيت ويظهرهم يظهرهم ومنها قوله  
قل لا اسئلكم عليا حبرا الا المودة والرفق  
ومنها قوله نعم اجعلهم سفابة الحاج وعماؤ  
المسجد الحرام كن امن بالله واليوم الاخر  
وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله  
ومنها قوله تعالى ان الابرار يشربون  
من كأس كان خواجها كافورا عينا يشرب  
بها عباد الله يفجرونها فتجبر ابو قور  
بالند و يخافون يوما كان شره مستطيرا  
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما

واسبراً ائمتنا فطعمكم لوجه الله لا يرد منكم  
جزاء ولا شكور انا نخاف من ربنا يوماً  
عبوساً فطر برأفوقهم الله شر ذلك اليوم  
ولقبهم فطر ويردنا الى قوله وكان سبعكم  
مشكوراً ومنها قوله نعم والذين يؤذون  
المؤمنين والمؤمنات فقد اختلفوا فيها  
واختلفا مبيناً ومنها قوله نعم وقفوا هم ائمتهم  
مسؤولون ومنها قوله نعم احب الدين  
اجزوا السبب ان يجعلهم كالذين  
امنوا وعملوا الصالحات سؤل محياهم ومما  
سأ ما يحكمون ومنها قوله نعم ان المتقين  
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك  
مقتد ومنها قوله نعم فاسئلوا اهل الذكر  
ان كنتم لا تعلمون ومنها قوله نعم والذين  
امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون  
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونصرهم

ومنها قوله

ومنها قوله تعالى نعم ينسألون عن النبأ العظيم الذي  
هم فيه مختلفون كلا يعلمون ومنها قوله نعم  
هذه اصراط مستقيم ومنها قوله نعم اتقوا الله  
وكفوا مع الصادقين ومنها قوله تعالى واكملوا  
مع الرأعين ومنها قوله تعالى الذين يتفقوا  
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم  
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
ومنها قوله تعالى ان كن كان على بيته من رد  
وبتلوه شاهد منه ومنها قوله نعم فاستمسك  
بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم  
قوله نعم ائمتنا انت منذر لكل قوم هادون  
قوله نعم ولتسألن يومئذ عن النعيم ومنها قوله نعم  
قد نعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم  
وانفسنا وانفسكم ومنها قوله نعم وعد الله الذين  
امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً  
عظيماً ومنها قوله نعم فان تظنوا علب فان الله



هو مولده وجبريل وصالح المؤمنين ومنها قوله تعالى  
ومن عنده علم الكتاب ومنها قوله تعالى ان الذين  
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن  
وذا ومنها قوله نعم واستعينوا بالصبر والصلوة  
وانها لكبرة الا على الخاشعين ومنها قوله تعالى  
الذين امنوا وهاجوا وجاهدوا في سبيل الله  
باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله ومنها  
قوله نعم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
ومنها قوله نعم فاعلم انه ليس انك لا تتبين  
ومنها قوله نعم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا  
الصالحات الى قوله ولياسمهم فيها حبيب ومنها  
قوله نعم واعصوا ما يحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
ومنها قوله تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله  
نسبا وصهرا ومنها قوله نعم في بيوت اذن الله  
ان ترفع ويذكر فيها اسمه ومنها قوله تعالى  
وسعلم الذين ظلموا اي قلب ينقلبون ومنها

قوله

قوله نعم فاما تذهبن بك فانا منهن منتقمون  
ومنها قوله نعم ولقد عهدنا لادم من قبل  
كلماث ومنها قوله نعم فاحي الى عبد الله ما اوحى  
ومنها قوله نعم وكفى الله المؤمنين القتال <sup>فقتلهم</sup>  
<sup>فقتلهم</sup> <sup>فقتلهم</sup> ومنها قوله تعالى  
وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر ومنها قوله تعالى  
والعصر <sup>قوله نعم هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله</sup>  
<sup>قوله نعم هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله</sup> ومنها قوله نعم  
واذكروا نعمت الله عليكم ومنها قوله تعالى  
قل ما يكونوا لي ان ابدل ومنها قوله تعالى  
اشفقتم ان تقدموا لهن ما هنن <sup>الذين</sup> ومنها قوله نعم <sup>الذين</sup>  
<sup>الذين</sup> المؤمنين والمؤمنات ثمر لهن يتوبوا <sup>الذين</sup>  
عذاب جهنم ومنها قوله نعم السابقون السابقون  
اولئك المقربون ومنها قوله نعم والموفون  
بعهدهم ومنها قوله نعم ليس التي بان تأتوا  
البيوت ومنها قوله نعم فانقلبوا بنعمة من الله

فقرین

لا فليس





الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه واله  
 بشئ سبغ الشبغ المتامل والغلام المقبل فقال  
 يا رسول الله اني تائب قال له صلى الله عليه واله  
 نوبتك من الانبياء قال به نوح ع وكنت معه  
 في السفينة وعاتبت علي دعائه على قومه حتى  
 بكوا وبكاهني وقال لا جرم اني على ذلك من التائبين  
 واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت  
 مع ابراهيم حين كاده قومه قال قوه في النار  
 فجعله الله برقا وسلاما ثم كنت مع نبي  
 حين حسد اخوته قال قوه في الحب فبادر  
 في تعرا الحب فوضعهم وضعار فبقا ثم كنت  
 معه في السجن او نسفهم حتى اخرجهم الله  
 نعم منه ثم كنت مع موسى عليه السلام وكنت  
 سفرا من التوبة وقال اذا ادركت عليته  
 فاقرأه من السلام فلقبته واقراله السلام  
 من موسى وعلمني سفرا من الانجيل وفا

ان ادركت

ان ادركت محمدا فاق مني السلام فقبلي يا رسول الله  
 يقر عليك السلام فقال النبي صلى الله عليه واله  
 وعلى عيسى روح الله وكل من دعا منك السموات  
 والارض السلام عليك يا هام بما بلغت لسلام  
 فارفع اليها حاجتك قال حاجتي ان يبقيك الله  
 لا متك ويصلحهم لك وبنزهم الاستقامة  
 لوصيك من بعدك فان الامم السالفه انما  
 هلكت بعصيان الاوصياء وعاجتي يا رسول الله  
 ان تعلمني سور من القرآن اصلي بها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه واله يا هام علم هام وارفق به نقا  
 هام يا رسول الله من هذا الذي ضمنني اليه  
 فانما معاشي الحزن قد حزنا ان لا تكلم الانبياء او  
 نبى فقال يا هام ممن وجدتم في الكتاب وصي  
 ادم قال شيث ابن ادم قال فمن كان وصي نوح  
 قال سام بن نوح قال فمن كان وصي هود قال  
 نوحنا ابن حننا ابن عم هود قال فمن كان وصي

ابراهيم قال سمع ابن ابراهيم قال من كان وصي  
 موسى قال يوشع ابن نون قال من كان وصي  
 عليه قال شمعون ابن حنون الصفا ابن عم حريم  
 قال من وجدتم وصي محمد قال في التوبة يا ايها  
 قال هذا ايها هذا علي وصي قال الهام يا رسول  
 الله فلما سمع اخر غير هذا قال نعم هذا حميد  
 فلم يستلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب  
 الانبياء انه في الانجيل هيدا قال هو حيد  
 قال فعلم علي عليه السلام سورة من القرآن فقال  
 هام يا وصي محمد اكنفي بما علمتني من القرآن  
 فقال نعم يا هام قليل القرآن كثير ثم قال فقال  
 هام الى النبي فوجدته فلم يبعه الى النبي حتى  
 قبض النبي وانما ذكرنا هذا الخبر مع طوله لكونه  
 مشتملا على لطايف وفككت ومن طرقي اهل  
 الخلاف كثيرة منها ما قال احمد بن حنبل وغيره  
 لا اسن بن مالك قال قلنا لسلما ان اسئل النبي

من ومة

من وصيته فقال له سلما ان يا رسول الله من  
 وصيك فقال يا سلما من وصي موسى فقلت  
 يوشع بن نون قال قال وصي ولوليت يقضي  
 ديني وتجنزه موعدي علي بن ابي طالب ومها  
 ما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي ونفسه  
 قوله تعالى والتيم اذا هوى عن ابن عباس قال  
 كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي  
 اذا انقض كوكب فقال رسول الله من انقض  
 هذا التيم في منزله هو الوصي من بعده فقال  
 من بني هاشم فنظروا فاذا الكواكب قد انقض  
 في منزل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله  
 غويت في حب علي فانزل الله تعالى والتيم اذا  
 هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن  
 الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى  
 ومنها ما ذكره الثعلبي في تفسيره قوله نعم قل لا  
 استلکم عليه اجي الا الموعدة في القرقي قالوا يا



من قرأ بك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم  
قال علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام منها  
ما تكرر من النبي آيا م حبيبته الى حين وفاته  
روى احمد بن حنبل باسناده عن ابي سعيد  
الحمد ك قال قال رسول الله اني قد تركت  
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقيلين  
احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود  
من السماء الى الارض وعزتي اهل بيتي لا  
وانتم ان يفتروا حتى يرد علي الحوض قال  
ابن عمر عن علي عن الامام قال فانظروا كيف  
تخلعون فيهما ومنها ما رواه احمد بن حنبل  
في مسنده قال قال رسول الله م النجوم اما  
لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهبوا  
واهل بيتي ما ن اهل الارض فاذا ذهب  
اهل بيتي ذهب اهل الارض ومنها ما رواه  
عن الامام الحارثي ما سنده عن النبي

منها ما

ومنها ما روى الخطيب خوارزم باسناده الى ابن عباس  
قال قال رسول الله م ان الرضا افلام والنور موداد الحسن  
حساب والاشركتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب  
ومنها ما رواه المزني ايضا عن ابن مسعود قال قال رسول الله  
ما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه عطس ادم فقال  
الحمد لله فاحمد الله تعالى حمدي عبدا وعزتي وجلالي  
لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما اختلفناك  
قال المويكونان مني قال نعم يا ادم ارفع راسك وانظر فرفع  
راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد بن علي  
وعلي مقيم الحجة من عرفه زكي وطاب ومن انكر حقه  
لعن وخاب اقصمت بعزتي وجلالي ان ادخل النار اوطا  
وان عصاني وافئمت بعزتي لو ادخل الجنة من عصاه  
وان اطاعني ومنها ما رواه احمد بن حنبل في مسنده انه  
قال قال رسول الله كنهنا وعلي بن ابي طالب نورنا بين  
يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام  
فلما خلق الله ادم قسم ذلك النور جزئين فجاءنا وجزء

على ومنها ما روى عن ابي الجراء انه قال قال رسول الله  
 من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه  
 والى يحيى بن زكريا في رفقته والى موسى بن عمران في  
 بطشه فليظفر الى علي بن ابي طالب ومنها ما ذكره  
 في مسند احمد بن حنبل ان رسول الله قال لعلي لا يحبك  
 الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعنه ما ذكر في الجمع  
 بين الصحيحين وفي الجمع بين الصحاح اسند ومنها ما  
 ذكر في مسند من عدة طرق ان النبي قال من اذى  
 عليا فقد اذى اهل بيته من اذى عليا بعث يوم القيمة  
 يهوديا وكافرا ومنها ما قاله الجاهل عظم الله من اعظم الناس  
 عداوة لاهل البيت من اذى علي في قوله نحن اهل البيت  
 لا يقاس بين احد فكيف يقاس بغيرهم فيهم رسول الله  
 وذو النحلين جعفر وسيد الوادي مبالغة في عداوتهم ارواه  
 الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله على يوم القيمة على  
 الحوض لا يدخل الا من جاء بحوا من علي بن ابي طالب عليه السلام  
 اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى جبريل ان يجلس على الجنة فلا يدخلها  
 الا من معه برائة على بن ابي طالب ومنها ما روى عن امام البخاري باسناده

وقاص

وقاص ان رسول الله خرج الى تبوك فاستخلف  
 عليا قال لا تخلفني في الصبيان والنساء قال لا  
 ان تكون متى بمنزلة هرون من موسى الا انه  
 لا نبى بعدي ومنها ما رواه المسند عندهم صدق  
 الائمة اخطب خوارزم موفيق بن احمد المكي  
 في كتابه عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان  
 المحمدي قال دخلت على النبي ٣٢ واذا الحسين  
 على فخذه وهو يقبل عبيده ويلثم فاه ويقول  
 انت سيدنا بن سيد ابوسادة انت امام  
 ابن امام ابوالائمة انت حجة ابن حجة ابو حجة  
 تسعون صلبك تسعون فاهجهم ومنها  
 ما قال ذلك في يوم من ان ابا اسحق حدثني  
 عن الحوث وسعيد بن بشير عن علي بن ابي  
 طالب عليه السلام قال قال رسول الله ٣٣  
 انا واركم وانت يا علي الساتي والحسن  
 القائد والحسين الامر وعنه بن الحسين القاسم



ومحمد بن علي الباشر وجعفر بن محمد الثاني ومحمد  
 بن جعفر محصى المحبتين والمبغضين وقام مع  
 المناقبين وعلي بن موسى زين المؤمنين ومحمد  
 بن علي منزل اهل الجنة في دجائهم وعلي بن  
 محمد خطيب شيعتهم ومروهم اخوار العين  
 والحسن علي سراج اهل الجنة يستضيئون  
 به والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياب  
 الا لمن يشاء ويرضى ومنها ما رقم في متاع  
 ابن خردويه برفعه الى محمد بن ابي بكر قال  
 حدثني عايشة ان الرسول قال الحق  
 مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا  
 علي الخوض ومنها ما ياب في مناقب الحسن  
 برفعه الى الحسن بن ابي ليلى قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ستكون من قبلي فتنة فاذا  
 كان ذلك فالزم علي بن ابي طالب فانه الفارق  
 بين الحق والباطل ومنها ما سطر في مناقب

المزبور

المزبور رافعا الى ابن عباس عن النبي قال لما  
 نزلت وتعيها اذن واعية قال النبي سئل في  
 ان يجعلها اذن علي قال علي ما سمعت شيئا من  
 رسول الله الا لحفظته ووعيته ولم انه  
 ومنها ما ذكر في مناقب المذكور ايضا برفعه  
 الى عبد الله بن بريده قال قال رسول الله لكل  
 نبي وصي وارث وان وصي وارث علي  
 بن ابي طالب ومنها ما نقل من مناقب المرتضى  
 ايضا رافعا الى ابن عباس قال قال رسول الله  
 لما خرج بي الى السماء رايت علي باب الجنة مفتوحا  
 لا اله الا الله محمد رسول الله علي جيب الله  
 والحسن صفوة الله فاطمة امير الله علي بن الحسين  
 لعنة الله ومنها ما نرى في مناقب ابن المغيرة  
 الى ابن عباس عن النبي قال ان الله عز  
 وجل انزل قطع من نور فاسكنه في صلب آدم  
 فساها حتى شتمها حتى ياب فجعل جن في صلب

عبد الله وجؤ في صلب ابي طالب فاخرجني نبيا  
واخرج عليا وصبا ومنها نقل من مناقب ذلك  
ابن رافعا الى ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله  
من ناصب عليا الخلفاء بعد فهو كافر وقد  
حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر  
ومنها ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى من جاء  
بالحسنة فله خير منها بخلاف الاسناد عن ابي عبد الله  
الجليل قال دخلت على علي فقال يا ابا عبد الله  
الا انت بك بالحسنة التي من جاء بها ادخل الله  
تعالى الجنة والسيئة التي من جاء بها اكتب الله  
تعالى النار ولم يقبل منه عملا قلت قال الحسنة  
حينما والسبب بغضنا ومنها ما نقل من مناقب  
الخوارج يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال  
ان النبي يوم غد يرحم دعي الناس الى علي عليه السلام  
وذلك يوم الخميس فاخذ بضبعه فرفع حتى  
نظر الناس الى بياض ابط رسول الله وقال اللهم

تعالى

تعالى اوليكم تشهدون اني اولي لكل مؤمن  
من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فقد  
مولاة ثم لم يفتر قاحته ذلك هذه الآية اليوم  
احمك لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت  
لكم الاسلام ديننا فقال النبي صلى الله عليه وآله  
احمك الدين واتممت النعمة ورضي الرب سألني  
والولاية لعلي ثم قال اللهم وال من والاه  
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من  
خذله ثم ركب على راسه المقلد واكتب عليه من الحجاب  
من اقطار الارضين واحراف العالمين حتى  
قال عمر بن الخطاب يا زبالة طالب اصبحته  
ومولا كل مؤمن ومؤمنة وهذا الحديث من  
اوضح الدلائل على الولاية والخلاف لان المولى  
معنى الولي كما قال الله تبارك وتعالى في  
مولاكم اي اوليكم فقال الحسن بن ثابت رضي  
الله عنه اتاذن لي ان اقول لبياتا قال صلى الله عليه وآله



على قطع رقبته من الارض فقال لعاشق في شهر  
 اسمعوا شهاد رسول الله صلى الله عليه وآله  
 بناديهم يوم الغد بينهم هـ بخم واسمع بالتي مناديا  
 وقد جاء جبريل عن ربه هـ بانك معصو ولا تلبسنا  
 وبلغهم ما ازل الله ربهم هـ اليك ولا تحسب هناك  
 فقام به اذ كان راسه كفه هـ بكف على معان الصلوات  
 وقال ومن معكم ووليتكم هـ فقالوا ولم يبد وهذا النفا  
 الهك مولا وانت ولينا هـ ولين تحم من ماله اليوم فما  
 فقال له قم يا علي فاني هـ رضى بك من بعدك اما ما وها  
 فن كنت في هذا اليه هـ فكونوا له انصا صليوا ليا  
 هناك دعى القوم والي هـ وكن للذي عاد عليا معا  
 فبناي نفا صر به لضم هـ امام هـ كاليك جلا والديا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال يا حسن  
 مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك ومنها  
 روايت في هذا ابن اسيد قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يقول علي منبره معاشر الناس

ان

اني وانكم واردون على الحوض حوض اعرش  
 ما بين بصري فيه قد حان عدد النجوم قد حان  
 من فضة واني سائلكم حين تردون على عرا القلبي  
 فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب  
 الله فاستسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا وعترتي  
 اهل بيتي فاني قد تباي اللطيف بحبيلتهما  
 لن يفتر قاحتي بردي على الحوض معاشر كاتي على  
 الحوض انظر من يرد على منكم وسبواخذ اناس  
 دوى فاقول مني ومن امتي فيقال هل شئت  
 بما عملوا انهم ما يرجوا بعدك يرجعون على  
 اعقابهم ثم قال اوصيكم بعزتي خير ثلثا اوقا  
 في اهل بيتي فقام سلمان فقال يا رسول الله  
 لا تخبرني عن الامم بعدك اما هم من غزيتك  
 فقال نعم الامم بعدك من غزيتي عدد نقيب بني  
 اسرائيل سبعة من صلب الحسين اعطاهم  
 الله تعالى علي وهم فلا تعلمونهم فانهم اعلم

منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم انتهى  
 فعلمنا بهذه الدلائل الساطعة والنجح الفاطنة  
 والبراهين الواضحة ان رسول الله اخذ  
 عليا للخلافة والولاية في عهد من بعده من  
 بين افاضل اصحابه واكابر اقرانه واتخذ اخا  
 وقصبا واماما وها دبا وعالمنا وعلما بادباؤه  
 اولى الناس بالناس حتى قال في حقه من محمد  
 عليا امامته من بعدك فكانما محمد بنو فقد  
 محمد الله بنو بيته وقال ابنه علي خيرا لبشر  
 من ابى فقد كفر وقال له من محمدك فقد  
 محمدني ومن لاك فقد والاني ومن عاداك  
 فقد عاداني ومن اطاعك فقد اطاعني ومن  
 عصاك فقد عصاني انتهى فالملفهوم من الايات  
 والاشهاد انه يجب التمسك بهم وانهم قادة الامم  
 وسادة العرب والعجم ومن تمسك وثبت بهم كان  
 من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من المهالكين

وان الفرقة الناجية هم الامامة الاشاعرية  
 كيف لا يكون كذلك مع ان عزرة الرسول هم  
 سفينة النجاة والائمة الهداة فلا نجاة الا بايمانهم  
 وان الحق قبيهم ومنهم واليهم وهم اهل بيته  
 وبدورهم حيث ما داروا وعيراث النبوة  
 عندهم وباب الخلق اليهم فالحاصل ان امامة  
 الائمة صارتم الاشك في ذلك اذ شهاب لولا خوف  
 الاكثار لا ورنال الاشعار التي اشادت بوجوب  
 الغدير وقيل وبعد في حق امير البرغ وقال الكوفي  
 الفخر بن الاخبار الواردة من علماء اهل السنة  
 في مناقب الائمة الاملها مع انه في وثيقة لا يمكن  
 ضبطها ولا احصاء فلما نصب رسول الله عليا  
 للخلافة كان الشيوخ الصالحين والتابعين لهم يقرن  
 باقواهم بالبس في قلوبهم ويرون عن رسول  
 الله ما يدل على اعلاء درجته وارتقاء منزلته  
 وقد جرد في الخلافة كقولهم لعلي بن ابي طالب



فانه مولدكم فاجيبوه وكتبكم فاشعوه و  
 عالمكم فاكموه وفاندكم الى الجنة فغفره  
 واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه فاحبوه  
 محبتي واكرموا بكرامتي ما قبلت لكم الا ما امرني في  
 جلت عظمته الله وكانوا ينزلون ويعظمون  
 كما ينبغي له وبكل ما يسمعون منه يعزفون ومن  
 انوار انفسهم يقتبسون ومن فوائده يلتقطون  
 ويأمنون ويسلمون وبكائه ليظهر من وجاهه  
 ووجاهته ليستشرون حتى كان ابو بكر يدب النظر  
 الى وجهه على كتماناه فلما قيل له في ذلك قال سمعت  
 رسول الله يقول النظر في وجهي عيب وقال عمر  
 في يوم الغدير بعد ثبوت الخلافة لعلي بن ابي طالب  
 يا بن ابي طالب اصحت وكلي ومولي كل مؤمن  
 ومؤمنة وكان كلما قبله يعظمه ويكرمه ويقول  
 لا ابقاني الله بعدك ولولاك لا فتنونا ولولاك  
 لهلك عمر وعجز النساء ان يلدن مثل علي بن ابي طالب

منزلة

في غير

وغير ذلك مما لا يحصى وكان الشيطان يقول ان والله  
 لا ترضى ان يكون النبوة والا مامنه في بيت واحد  
 فلم يقده وان يظهر العدم وجود ناصر ومعتبر لما  
 لان نقل رسول الله من دار الفناء الى دار البقاء  
 فوجد اعوانا وتسوا ما ذكرنا وشهدوا بما  
 لم يسمعوا وفضلوا واصلوا وهلكوا وهلكوا وانظر  
 ما كان في بواطنهم مستورا وما كان في  
 ظواهرهم مشهورا وقرأوا الكتاب الخطاب وقطعوا  
 الارحام والاسباب وارتدوا على الاعقاب وسدوا  
 ابواب السؤال والنجاب واستوجبوا اليم العذاب  
 وشهدوا بالعقاب واجتمعوا بالسفينة وبيعوا  
 الناس من البعثة غير النفاث بصغير ولا كبير وهذا  
 قواعد الدين وقبره اركان شريعة سيد المرسلين  
 وتركوا اوامره وفعلوا نواهيه ورجحوا المفضول  
 على الفاضل والفاضل على الافضل واذا لو امن امر  
 باجلاله واحلوا من اموالهم ولا يخرجوا البلاد

وسلكوا السبيل من الانعام وسبوا الامام على  
رؤس منابر الاسلام ببلاد من الخواصر والعوام  
وفي ذلك المقام اضطرب الامام ونزل الالف  
وبدأوا امره وعبروا حكمه واختاروا عليه غير جعلوا  
رابع الاربعه ولم يرضوا به حتى تكثروا بعده وطمعوا  
في اهل النكت وخرجوا عليه اهل البغي والفساد  
لم يكن لاحد في ذلك انكار ولا اقبال ولا اديار  
ونزكو اماروى عن رسول الله انه قال لما  
اسرى بي الى السماء السابعة دخلت الجنة  
وقعدت على رفرف من زقار في النور رايته على  
ورق اسم عظيم اخضر ابي افترضت محبة على على  
امتك الاضلعهم عني فرض الله نعم محبة ال محمد  
على امته حتى لا تقبل صلوة مسلم الا يذكر الصلوة  
على محمد وال محمد انتهى فغير فرضه ومهدوا لمن  
بعدهم ان يلعبوه على منابر الاسلام ثم جعلوا مكانا  
الحب بغضا ومكان البغض حبا فاحبوا اعدائهم و

اوليائهم

اوليائهم وقد قال الله نعم بايتها الذين امنوا  
لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء وقالوا  
بنو لهم فاولئك هم الظالمون وانكروا ما اقرؤا  
قبل ذلك وقرؤا لمن بعدهم من الائمة الصالحة  
سفاك دماهم ودماء محبيهم وشيعتهم وهناك  
اسارهم وقتل اولادهم واخبارهم كفرعون بنى  
اسرا بئله فما هم الا من الذين ضل سعيهم في الحيا  
الدينيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فالمحسرون الله  
لا يهتم الاقرار بالله ورسوله والائمة المعصومين  
من ذرية النبي واليوم الآخر الا بالبراءة من الاوثان  
الاربعة والاثاث الاربعة ومن جميع محبيهم  
واشيائهم واشبايعهم واوليائهم فانهم كفار وكفرة  
بالله فعلمهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
لقوله مبارك ونعم ولا تركزوا الى الذين ظلموا  
فقسما لنار والظلم عبارة عن وضع الشيء  
في غير موضعه فن ادعى الامامة وليس بامام



فهو الفاسد الظالم ملعون ومن تبع هذا  
الامام واعنف بكلامه ووضع الامامة في غير  
اهلها فهو بمنزلة ملعون كما فرقا القاتل الخفي  
ان المراد من هذا المنع عليهم هو سبيل الائمة  
الطاهرين المطهرين المقربين المعصومين فلو طافوا  
للنجاة والحق والواجب عن الخلق لا يخفى عليه  
ما ذكرناه اذا نظر بعين الانصاف لا بجهل ولا  
الاعتساف فرحم الله رجلاً انصف لم يعصب  
ولم يكذب رسول الله لهوى نفسه ولم ينكر  
الحق اذا عرفه ووضع كل شئ موضعه فهذا  
القدر والاهدية والله المجنى من الفضل  
والعناية اللهم اجعلنا من مواليتهم المخلصين  
ومحبيهم المضحين ومن المنبرين من اعدائهم  
المضلين بل اجعلنا من المصطفين الاخيار  
والصالحين الابرار والتابعين الى المكنونات  
والمسارعين الى الخيرات والعاملين للباقية

الصالح

الصالحات والساعين الى رفيع الدرجات ومن انصاف  
واشباع قائم المعصومين ومن المشهودين بين يده  
الذي عيلا الارض قسطا وعدلا وهو لسان الله  
الصدق ومظهر الحق المبين والتجزي على البرية عجب  
تجيد وعزير الطاهرين عليهم افضل الصلوات والتحيات  
واذكرى السليمان من الان الى يوم الدين ولعن الله  
على اعدائهم وظالميههم وغاصبي حقوقهم المضلين الا  
من الاخرين فاحاصل ان الواجب لكل امرئ قبل الاوجب  
ان لا يفعل شيئا ولا يعمل امر الكفرية الى الله تعالى  
ولطلب من صاندها في الاشياء المهمة كطلب الهداية  
الى سبيل الحق حتى يوقفه الله تعالى ويحبسها قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والبعض اصحابنا  
في يوم يا عبد الله احب في الله واتبع في الله وقال  
في الله وعاد في الله فانه لا نزال ولا يذ الله تعالى  
الا بذلك ولا يجد طعام الايمان وان كثرت صلواتي  
وصيامي حتى يكون كذا لك فقد صارت مولاة الناس

يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يستودون  
 وعليها يتبعون وذلك لا يغني عنهم من الله  
 تعالى شيئا وقال الرجل يا رسول الله فكيف  
 لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن  
 ولي الله حتى اواليه ومن عدوني حتى اعاديه  
 فاشاد رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي  
 بن ابي طالب فقال انري هذا قال بلى قال فان  
 ولي هذا ولي الله فوالله وعدوه هذا عدوه  
 الله فعاده والي ولي هذا ولو انه قتل ابيك  
 ولديك وعاد عدوك وهذا ولو انه اهلك ولدك  
 اشهى ولا نعام من النعمة وهو في اللغة الحالك التي  
 يستلذ به الانسان ثم نقل عن ذلك واستعمل فيها  
 يستلذ به مجازا من قيل سميت الحالك باسم المحل  
 وتعاثر رجل وعلا وان كان لا يمكن حصرها  
 بالتفصيل لانها غير متناهية كما قال الله تبارك  
 وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكن

الزواجر

انواعها ثمانية اذ هي امارات بنو قبا واخوتها  
 وكل منها امار موهبة او كسبية وكل منها امار  
 روحانية او جسمانية امار الدينونة الموهبة  
 امار وعائتي كالمدارك والادراك او جسماني  
 كالاعضاء والجوارح امار الدينونة الكسبية  
 امار روحاني كتخليد النفس بالاخلاق الزكية  
 وانقائها بالصفات العلية او جسماني كترتيب  
 البدن باللبس الفاخر والتهنات المطبوعة  
 امار الاخرى الموهبة امار روحاني كفقرا الذوق  
 من غير ريب فنية او جسماني كالانهاض من اللبث  
 والعسل والشباب في الحنة امار الاخرى الكسبية  
 الكسبية امار روحاني كفقرا ذنوبنا والعقوب  
 عن جرائمنا بعد حصول التوبة او جسماني كاللذات  
 الجمانية الحاصلة بفعل الطاعات والعبادات  
 ومن القراء من جعل من الموصول مقام ذلك  
 فقال صراط من انعمت عليهم غير المغضوب

والاداء من امارات بنو قبا واخوتها  
 وكل منها امار موهبة او كسبية وكل منها امار  
 روحانية او جسمانية امار الدينونة الموهبة  
 امار وعائتي كالمدارك والادراك او جسماني  
 كالاعضاء والجوارح امار الدينونة الكسبية  
 امار روحاني كتخليد النفس بالاخلاق الزكية  
 وانقائها بالصفات العلية او جسماني كترتيب  
 البدن باللبس الفاخر والتهنات المطبوعة  
 امار الاخرى الموهبة امار روحاني كفقرا الذوق  
 من غير ريب فنية او جسماني كالانهاض من اللبث  
 والعسل والشباب في الحنة امار الاخرى الكسبية  
 الكسبية امار روحاني كفقرا ذنوبنا والعقوب  
 عن جرائمنا بعد حصول التوبة او جسماني كاللذات  
 الجمانية الحاصلة بفعل الطاعات والعبادات  
 ومن القراء من جعل من الموصول مقام ذلك  
 فقال صراط من انعمت عليهم غير المغضوب



عليهم ولا الضالين وهذا اما بدل من  
الموصول بدل الكل من الكل فيكون من قبيل  
كون البدل والمبدل منه مختلفين في التعريف  
والشك فيهما في قوله عز وجل بالناصية ناصية  
كاذبة ضرة انه مما توقعك في الابهام والتظلم  
بين البدل والمبدل منه ليس شرطاً كما كان  
شرطاً في الصفه والموصوف حتى يحتاج الى  
التكلف وتظهر لك ما ذكره صاحب الكفا  
في قوله نعم شد به العذاب بعد قوله تعالى  
من الله العزيز العليم بأنه بدل من الله لا يفت  
له لانه نكرة فالمعنى ان شدة ناله الى سبيل من انعم  
عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك الذي يملو  
عن الغضب والضلال او صفته لا بد من بيان  
مطلب وهو ان غير كان في الاصل موضوعاً  
لوصفية وهو ال على ذلك ذات مبهم عن  
جهة حصول معنى المفارقة فيها ثم جردت عن

الوصفية

الوصفية وحملوه على الا في الاستثناء أو عملوا  
كاستعمال واعربوا الاسم الذي يليه كالاعراب  
الواقع بعد الامثلة في كلام الموجب بضرب  
المستثنى به لما بهن بالمفعول في كونه فضلاً  
وما شأ بعد انعام الكلام كالتميز ونحوه نحو  
ما في القوم غير زيد وفي كلام غير الموجب الذي  
كان المستثنى مقدماً على المستثنى منه ايضاً  
جعلوه منصوباً دائماً لما تقدم ولا يجوز ان  
يكون موقفاً على البدل نحو ~~ما في القوم غير زيد~~ من ذلك  
لا مشاع تقدم البدل على المبدل منه نحو ما  
جاء في غير زيد احد والذي كان فيه مؤخر ايضاً  
جوز واقيداً للرفع والنصب كليهما اما الاول للبدن  
والثاني لما ذكرناه من جواز احدى غير زيد غير زيد  
وفي المنقطع بضرب ذلك لذلك ولا يجوز الرفع  
لفقدان شرط البدل وهو عبارة عن كونه من  
جنس المبدل منه كما هو منصوب المحذور بين

واستعملوا سوى بالفصل استعمال غيره وأنه  
 يستثنى به والفرق بينهما أن سوى ظرف  
 مكان في الأصل كاتجهت الك لوقوعه  
 صلة للموصول لأن معنى جائي الذي سؤلك  
 من استعملوا كانك بخلاف غير فلا يلي سوى  
 العوامل لأن عاملة وناصبة مفقودة وهو  
 الظرفية فكيف يجوز أن يلي معمول عاملة  
 في حالة واحدة فلذا كان قولهم مررت برجل سؤلك  
 حسن وقولهم مررت بسؤلك قبيح  
 ولما تدبرت فيما ذكرنا لك وعلمت أن غيره  
 كان في اللغة صفة فاعلم أنه لا يقع صفة لا  
 للذكور وإن اضيف إلى المعرفة لانه موضوع  
 على ما بنا في التعريف ولم تكن الاضافة معرفة  
 له وفلك لا لك لو قلت مررت بفعل فكل من علم  
 المخاطب فهو غير الله تعالى أنه اذا اضيف إلى

عالم

ما له ضد واحد فيكون معرفة نحو قولهم  
 عليك بالقيام غير الفعود ونحو ذلك وحكم  
 مثل وشبهه حكم غير فيما ذكرناه لأنك اذا قلت  
 مررت بمثلك غير مختص بواحد دون واحد  
 بل يشمل جميع من ينصف بهذه الصفة فيهم  
 من جعل غير صفة للموصول ذاهبا إلى التأويل  
 في الموصول وقال بأنه جار مجرى العهد الذي  
 آدم يقصد من المنعم معه ولا يقصد الأبناء  
 وعدم الاختصاص بآدم دون أخرى حتى يصح  
 أن تكون النكرة صفة لذلك كما في نحو قول الأما  
 عليه السلام ولقد أحر على النبي يميني  
 فصب غمة قلت لا يعنيني ولا الضالين  
 عطف على البدل والصفة ولفظ لا يؤكده  
 النفي الذي يدل عليه غير ألف واللام  
 في المعطوف والمعطوف عليه موصول اسق  
 والصفة الصريحة صلة لها والجار والمجرور

ويمكن أن يكون قوله تعالى  
 في سائر المعارف الصالحة  
 كذا قال لا ينصف بآدم ولا الضالين



مرفوع المحل على أنه قائم مقام الفاعل بخلاف  
 ذلك السابق إذ محل ذلك هو النفس ومن  
 الفراء من فروغها بالنصب على أنه حال من  
 الضمير المجزوء والعامل فيه هو الفعل المذكور  
 ومنهم من قال أنه منصوب على أنه مفعول  
 للفعل المقدور وهو عني والغضب عبارة  
 عن ثوران النفس لغرم الألفاظ وإذا  
 إلى الله عز وجل أريد منه النهاية كما ذكر في  
 الرحمن والضلال عبارة عن العدو وعن  
 صراط المستقيم ومن علماء المفسرين من قال  
 إن المفعول من المغمضوب عليهم هم البهق  
 لدلالة قوله عز وجل فلعل أنبكم بشير من  
 ذلك مثوبين من نعمهم الله وغضب عليهم  
 على ذلك ومن الضالين هم النصارى لقوله عز  
 شأنه فلعل أهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم  
 ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل

وقد روي بالنصب ومنهم من فروغها بالنصب

كنز

كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ومنهم من  
 قال إن المراد بالمغمضوب من أنكر أصول  
 الدين والضالين من كان منكرا لغيره  
 ولا ريب أنهم عبارة عن الشيوخ الضالة  
 المضلة الكفرة الفجرة لأنهم أنكروا كلا الأمرين  
 أدخلوا ما أمر الله ورسوله بطاعته وتركوا  
 من أخيار عليهم بخلافه وهجره السبب الذي  
 أمر بوقته وغضبوا على خيالاتهم وضلوا بينهم  
 الأصنام وقد مر من أمر بها خبره وأخروا  
 من أمر بتقدمه وردة وأعليه كلمته ولم يرضوا  
 بأحكامه وجعلوا كتاب الله وراء ظهورهم  
 وغيره وأحكامه وجعلوا الكتاب على غير ما هو  
 مراد الشارع وقعا وما نهاه وتركوا ما أمرهم  
 وأحدثوا الأحكام الباطلة واستسوها وصبروا  
 فدل على بعدهم حتى مشى الآخرون مشى الأولين  
 وقد أشرنا إلى ذلك في بحث الإمامة والحق

انه لا اخصاص بالمدح كقول بل ان كل من كفر  
 بالله ورسوله او خلا بامر بالمؤمنين او بواحد  
 من الانبياء والاولياء كفلا والنصارى يعين  
 من اوجدها ما من احد من الامم الهك فهو  
 من المغضوب عليهم والضالين عن التبريل  
 السواء وكذلك من كان طالبا للرياسة بالملك  
 وجهفه الدنيا الدنيا كالتجارية الضالة المفسدة  
 وكذلك الذين يحلون ما حرم الله ويحرمون  
 ما احل الله بل يغفون احكام الله لهي انفسهم  
 واتخذوا الطاغوت رؤسا وطاعوه واتبعوا  
 متشابهات الاحكام والكلام فمن الجهال وال  
 وارذل الانام بل كما الانعام فاخبروا عما لا يعلمون  
 فاقبلوا ان يغفوا بانهم لا يفقهون فعاوضوا في الدين  
 بآرائهم وافقوا بغيرها انزل الله فاولئك من الذين  
 غضب الله عليهم ولعنهم واعدهم عذابا  
 شديدا علم ان عدوله سبحانه وتعالى عن

الغضب

الغضب الى ذاته جل شأنه ولا اله غيره مع انه  
 عز وجل صرح في اسناد عدله اعني الرحمة الى  
 نفسه عز ساطانهما هو العفو والرحمة والافا  
 والجود والفضل والاكرام لا غير وان الغضب صادر  
 عن غيره سبحانه وتعالى والا لكان الانسب بعد  
 قوله عز وجل وعلا صراط الذين انعمت عليهم  
 ان يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا  
 الطريق من التصريح في جانب الرحمة والتعريض  
 في جانب العقاب والعذاب جرى قوله عز وجل  
 لان شكرتم لان يدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد  
 حيث لم يقل لا عذبكم مع انه مقتضى المفا بلة  
 وكذلك اغلب الايات المشتملة لذكر العفو والعذاب  
 كما في قوله نعم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء  
 وكان الله غفورا رحيما فان ظاهر المفا بلة كان  
 مقتضيا بان يقال وكان الله غفورا رحيما  
 معذبا فعدل سبحانه الذي تفقد اسمائه

لا والله ان العفو والرحمة



وتظاهرت الآله عن ذلك الى نكر بالرحمة ورجحاً  
لجانبها وجانب الحق والاحسان والعفو والرضوان  
تفهم علم الله لما فرغ من تشييد تركيب الفاعلة  
وتفسيرها تفصيلاً شرعياً في ذكر ما يدل على جراتها  
واجرها وتفسيرها اجراماً لا حد لمن حصول الملائل  
وتسهيلاً للقبض وهو قوله قال ابو محمد الحسن الامام  
عليه السلام عن ابيه واجداده عن امير المؤمنين  
انه لما فرغ من تفسير الفاعلة قال هذه اعطاها الله  
تعالى محمد صلى الله عليه وآله وامته يد فيها بالحمد  
والثناء عليها ثم نعى عليها بالدعاء لله عز وجل  
ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله  
يقول قال الله نعم قسمت الحمد بيني وبين عبادي  
نصفين فنصفها لي ونصفها العبد والعبد في  
ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال  
الله عز وجل شانك عبيدك باسمي حق على ان اتم  
له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب

العالمين

العالمين قال الله عز وجل حمدني عبيدك وعلما  
النعم التي له من عندي وان البلايا التي نذفت  
عنه فبسطوا لي اشهدكم بما لا يملك اني اضيف  
له نعم الدنيا له نعم الاخرة واودع عندي بلاء الاخرة  
كما دفعت عندي بلاء الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم  
قال الله عز وجل شهد بي عبيدي باي الرحمن  
الرحيم اشهدكم بما لا فرق من رحمتي خطيئة ولا جن  
من عطائي نصيبه فاذا قال ما لا يوحى الدين  
قال الله سبحانه وتعالى اشهدكم بما اغفر باي  
انا المالك يوم الدين لا سهل يوم الحسنة عليه  
حسابه ولا تقبلن حسنة ولا تجاوزن عرسه  
فاذا قال العبد اياك نعبد قال الله عز وجل صد  
عبيدك اباي نعبد اشهدكم بما لا تدين على عبادك  
ثواباً يعطيه كل من خالفني عبادي فاذا قال  
اياك نستعين قال الله عز وجل استعان عبيدك  
والي التجاء اشهدكم بما لا عيبته علامه ولا غيبته

الرحمن الرحيم  
بما لا يملك اني  
اضيف له نعم  
الدنيا له نعم  
الاخرة

في شدائده ولا خذلن بيده عند نوائمه فاذا  
 قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها  
 قال لله عز وجل هذا العبد ولعبدك ما سئل  
 فلا سجنيت له واعطيتك ما امل وامنته  
 مما امنه وجل الحمد لله الذي وفق واعان  
 مؤلفه الحفكبير التفتصيل لا غمام هذه  
 الوجيزة والفريد الغريبة في يوم الاحد من  
 الثالث من الاشهر التاسع من السنة الثمانية  
 من العشرة الرابع من المائة الثالثة من الالف  
 الثاني من الهجرة المصطفوية على مهاجرها  
 اذ اقل فسلامه وشاء وتجنيد من خالق البر  
 والصلوة على سوله اشرف الانبياء

والمرسلين وعترته الطيبين

الطاهرين اولا وآخرا وظاهرا

وباطنا غاما ابن الحنفية

بفوضته العجيبة

كواذنا محمد في

فانما سيد

مكرمشه

مهم

الاول من الجوزي

الوجه الثاني

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر

مكرر











الفردة العزبة

خطى

١